قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية

إعداد

أ.م.د/ يوسف عقلا محمد المرشد

أستاذ المناهج وطرق تدريس المواد الاجتماعية المساعد
كلية التربية بالجوف – جامعة الجوف

الفصل الأول: الإطار النظري:

تمهيد:

المجتمع السعودي من المجتمعات التي تتصف بالأمن والأمان والوحدة الوطنية، خاصة وأنه يتميزعن بقية المجتمعات الأخرى كونه منبع الرسالة الإسلامية ،وحاضن الحرمين الشريفين، وتطبيقه للشريعة الإسلامية واتخاذها دستوراً ومنهجاً ، فهي المادة الأولى في النظام الأساسي للحكم وبالرغم من ذلك كله، يبقى المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات الأخرى من حيث تأثيره وتأثره بما يجتاح العالم الآن من تغيرات كاسحة فيما يعرف بالعولمة وثورة المعلومات، وما يترتب عليها من انعكاسات على الواقع الاجتماعي بصفة عامة، والواقع التربوي بصفة خاصة.

والتربية اليوم في كثير من المجتمعات تواجه العديد من التحديات، لعل أخطرها ما يعرف بظاهرة العولمة، والتي تحمل في مضامينها تهديدات كبيرة لكل المجتمعات، فمع العولمة وما يصاحبها من تداعيات اقتصادية، وثقافية، واجتماعية، وأيديولوجية، لم يعد العالم كما عهدناه فيما مضى، فالحدود الثقافية في طريقها إلى التلاشي مما يسمح بانتقال كثير من الأفكار والمعتقدات التي تكاد تقضي على الخصوصية في كثير من المجتمعات، وبالتالي لا يبقى للمكان والتاريخ أي معنى في ظل السعي إلى عولمة التربية، ولهذا خطورته على كل من الدول المتقدمة والنامية من خلال التأثير في مقومات المواطنة والولاء عند أفرادها [(i)].

ولقد شهدت العقود الأخيرة من القرن الماضي أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغير السريع ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بالتربية التي تركز على ترسيخ قيم المواطنة، واخذ هذا القلق يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي، وخاصة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين الذي اتسم باختلاف القيم وقواعد السلوك وتنامي العنف وتفكك العلاقات وتشابك المصالح.

وفي ظل هذه الظروف أضحت مهمة المؤسسة التعليمية جوهرية، فالدعوة لأن تكون التربية وسيلة لحل الأزمة التي يعيشها المجتمع في ظل العولمة، دعوة متكررة، الأمر الذي يتطلب من الباحثين تقويم المناهج، والطرائق التربوية لتحديد جوانب الخلل، ورسم سبل التغلب عليها، بصورة علمية[(ii)].

وبالرغم من مسئولية العديد من المؤسسات الاجتماعية عن تشكيل المواطنة وتنميها عند الفرد، ومنها الأسرة، والمؤسسات الدينية، وجماعة الرفاق، ومجموعة العمل، إلا أن المدرسة تنفرد

عن غيرها بالمسؤولية الكبرى في تنمية المواطنة، وتشكيل شخصية المواطن والتزاماته، وفي تزويده بالمعرفة والمهارات اللازمة من أجل المواطنة الصالحة، وتنجز المدارس تلك المسؤولية من خلال المناهج الدراسية التي تبدأ في مراحل العمر الصغرى، وتستمر حتى بقية المراحل العمرية [iii].

وحتى تكون المواطنة مبنية على وعي لابد أن تتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم المواطنة وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع وبنيته ونظامه وتاريخه، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها، والقانون، والدستور، والحقوق والواجبات، وغيرها من مفاهيم المواطنة وأسسها[iv].

وهنا يبرز دور الدراسات الاجتماعية بوصفها تضم مقررات الغاية منها تحقيق تربية المواطنة، ويرى بارث أن تخصص المواد أو الدراسات الاجتماعية منهج مدرسي يبدأ من المرحلة الابتدائية إلى نهاية المرحلة الثانوية، ويعنى بتربية المواطنة وتعليمها، وبسبب ذلك توصل معلمو المواد الاجتماعية إلى أن المواد الاجتماعية هي إعداد الفرد للمواطنة[v].

وبناءاً على ما تقدم أعتبرت هذه المعطيات كافية لدراسة الموضوع دراسة اجتماعية تربوية يبحث من خلالها حقيقة المدرسة الابتدائية، بالتركيز على :

محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، ومدى قدرتها على خدمة أهداف المواطنة في ضوء الفلسفة العامة للمملكة.

وقد تناولت الدراسة في إطارها النظري مفهوم المواطنة، والوطنية، كما استعرضت أبعاد المواطنة المختلفة، وأهمية تربية المواطنة لدى النشء وأهدافها، ومجالات تربية المواطنة في المنهج الدراسي، وكيفية تضمين مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية كما عرضت الدراسة بعض الكفايات التربوية المتعلقة بالتربية الوطنية والتي يمكن تضمينها في المناهج الدراسية، الأهداف العامة التي تحقق غاية التعليم بالمملكة، معنى الدراسات الاجتماعية، والأهداف العامة لتدريسها وأخيراً، مساهمة الدراسات الاجتماعية في تحقيق الإنسان الصالح.

وفي الجانب الميداني تم تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة(كتب: التاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية، للصف السادس الابتدائي)، وأخيراً التوصيات والمقترحات.

تساؤلات الدراسة :

سعت الدراسة إلي محاولة الإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسة هي:

١- ما مفهوم المواطنة من منظوري التربية وعلم الاجتماع ؟

٢- ما العلاقة بين المواطنة وكتب الدراسات الاجتماعية ؟

٣- هل يمكن اعتباركتب الدراسات الاجتماعية أداة فاعلة لتكوين روح المواطنة وتجسيد قيم المواطنة الصالحة والحس المدني ؟

أهداف الدراسة :

ترمي هذه الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلاتها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف أهمها :

أولاً : إثراء المعرفة العلمية في مجال العلاقة بين المواطنة وكتب الدراسات الاجتماعية بوجه خاص ،وبين المواطنة والنظام التربوي بوجه عام.

ثانياً : تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية لمعرفة دورها في تأكيد قيم المواطنة الصالحة لدى التلاميذ وماهية تلك القيم.

ثالثاً : الخروج بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات العملية التي من شأنها أن تساعد في بناء مناهج دراسية قادرة على تأكيد روح المواطنة و تعزيزها لدى التلاميذ.

مصطلحات الدراسة:

علم التاريخ :هو العلم الذي يتتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره ويجيب على تساؤلات رئيسية ويتحقق فروض حددها لنفسه لكي يقبلها أو يرفضها بإتباع منهج محدد ويتوصل من خلال ذلك على تساؤلات منها مثال كيف وصلنا إلى هذا العالم، أي أنه تقديم المعرفة لما حدث في الماضي لاستبصار ما يحدث في الحاضر وما نتوقعه في المستقبل وهو (شرح للعلاقة بين أسباب الأحداث ونتائجها للاستفادة منها).

الغرض من دراسة التاريخ :

هو إحاطة التلاميذ بنشأة وطنهم وماله من مجد وعظمة وأثر الإسلام في تقدمه وغرس محبته في نفوسهم وبيان فضله عليهم وما بذله الآباء والأجداد في سبيله وإلمامهم بسير العظماء وقادة الإسلام وتضحياتهم وما طرأ على الأمم من رقي وانحطاط للأخذ بأسباب التقدم وتجنب أسباب التأخر[vi] .

علم الجغرافيا: هو العلم الذي يدرس علاقة الإنسان بالبيئة مثال عالم الجغرافيا الطبيعية

يدرس المناخ والنبات والحياة الحيوانية أما دارس علوم الجغرافيا البشرية يركز على البشر واستخدامهم للجغرافيا الطبيعية [vii].

الغاية من تدريس الجغرافيـــا :

تعريف التلاميذ ببيئتهم وبلادهم ثم بالبلاد الأخرى وعلاقتها بوطنهم والانتفاع بما تحويه بلادهم من منابع الثروة ووسائل المعيشة وإلمام التلاميذ بالمعلومات العامة التي تصور لهم العالم الخارجي تصويراً يقربه إلى عقولهم[viii].

التربية الوطنية : هي القدر من المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يكتسبها الفرد من خلال مروره بمجموعة ممن الخبرات التي تهدف إلى إعداده كمواطن يعيش على ارض بلده. وهي تتضمن الكثير من المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم والتعميمات التي تسعى إلى إكسابها للفرد وهي غالباً ما تكون عن نظام الحكم والسلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والإدارة المركزية وما تقدمه من خدمات للمواطن إضافة إلى حقوق المواطن ومسئولياته [ix].

الغاية من تدريس التربية الوطنية:

تعليم المواطنة الصالحة وإعداد الأفراد ليشاركوا في الحياة العامة كمواطنين نشطين و مسئولين[x] .

المحتوى: هو نوعية المعارف التي تختار وتنظم على نحو معين في المقررات الدراسية وكلمة المعارف هنا كلمة عامة تشير إلى كل ما يمكن تقديمه للمتعلمين من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين ونظريات وما يرجى إكسابه للمتعلمين من قيم واتجاهات وميول .

المواطنة: هي صفة المواطن التي تحدد حقوقه وواجباته عن طريق التربية الوطنية وتتميز المواطنة بوجه خاص بولاء المواطن للبلاد وخدمتها والتعاون مع الآخرين، وتحقيق الأهداف القومية للدولة، وتتضمن مستوى عال من الحرية مصحوباً بالعديد من المسئوليات، فالمواطنة هي علاقة بين الأفراد والدولة كما يحددها قانون تلك الدولة مع امتثال الأفراد للحقوق والواجبات [xi]. وبالتالي تشير المواطنة إلي العلاقة بين الفرد و المجتمع ضمن الأفراد في الجماعة.

مفهوم الوطنية: تعرف الموسوعة العربية العالمية [xii]الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" .

كما تعرف بأنها "الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما"[xiii].

قيم المواطنة :هي القدرة على صنع القرارات، وإعداد المواطنين للاشتراك بفعالية في المجتمع الديمقراطي، الذي يفترض فهم الحقوق والواجبات والنظام التشريعي للقطر الذي يعيشون فيه واحترام القانون، وإدراك آليات قيام المجتمع، والذي يرتكز أساساً على الانتماء بالإضافة إلى التفتح على العالم[xiv].

المواطن الصالح: هناك ملمحين يميزان الشخص أو المواطن الصالح: الملمح الأول هو تمسك هؤلاء الأشخاص بقيم ومبادئ المواطنة مثل التعاون والمشاركة، أي يكون الإنسان معياراً للعلاقات الاجتماعية العامة في المؤسسات والممارسات التي تكون هذا الهيكل أو البناء، والتي تعبر عنها المؤسسات والممارسات المتعددة التي تكون هذا البناء للمجتمع ككل. أما الملمح الثاني رغبة هؤلاء الأشخاص الصالحين في التعرف على أعباء الحكم على الأشياء والقبول بتبعات تلك الأعباء وذلك من أجل الصالح العام، وذلك لتوجيه الممارسة المشروعة للقوى السياسية في نظام دستوري[xv].

أسلوب تحليل المحتوى : هو عبارة عن طريقة بحثية للتفسير الموضوعي لمحتوى بيانات النص من خلال عملية التصنيف النظامية للفئات وتحديد الأفكار الرئيسة والأساليب المتبعة في كتابة النص والقيم والاتجاهات التي يسعى النص إلى تأكيدها أو ترسيخها لدى القارئ[xvi] .

مسئولية المواطن وسلوكياته: هي أفعال متوقعة من المواطنين في سلوكيات حياتهم اليومية مثل التمسك بقيم ومبادئ الميثاق وإطاعة القانون والتصويت والمشاركة في الحياة المدنية الخاصة بالمجتمع[xvii].

التنظيم الاجتماعي : هي العلاقات التي تحكمها القواعد الخاصة بالأفراد والجماعات في المجتمع ككل والتي تحافظ علي إبقاءه كوحدة واحدة[xviii].

الثقافـــة: يرى المفكر مالك بن نبي:" أن الثقافة هي الجو المشتمل على أشياء ظاهرة مثل الأوزان والألحان والحركات ، وعلى أشياء باطنة كالأذواق والعادات والتقاليد".

ويتضح من خلال هذا الرأي أن مالك بن نبي يركز على 'جو' الحياة الاجتماعية وما يميزها من أشياء ظاهرة وأخرى باطنة، وهو لا يكتف بتحديد هذه العناصر فقط، بل يربطها بالعملية التطبيقية، وفي ذلك يقول: " إن الثقافة لا تستطيع أن تكون أسلوب في مجتمع معين، كما ذكرنا، آلا إذا اشتملت على عنصر يجعل كل فرد مرتبطا بهذا الأسلوب، فلا يحدث فيه نشوز بسلوكه الخاص وهذا العنصر يتمثل في العنصر الأخلاقي، لأن المبدأ الأخلاقي يقوم بالضبط ببناء عالم الأشخاص

الذي لا يتصور بدونه عالم الأشياء ولا عالم المفاهيم" [xix] .

الثقافـــة الوطنية: الثقافة الوطنية هي نظرتنا إلى الحياة، وتفسيرنا للوجود، ونضالنا عبر التاريخ، وتصورنا للقيم الاجتماعية، ولذلك فإننا نعد جزءاً من ثقافتنا الوطنية كل ما أنتجناه عبر العصور من فكر وفن وما أنجزناه من عمران، وما صنعناه من أدوات وما استعملناه من أزياء الملابس وما توارثناه من عادات وتقاليد ....، إن دعائم ثقافتنا الوطنية هي نفس الدعائم التي تنهض عليها شخصيتنا الوطنية، أي ديننا الإسلامي ولغتنا العربية وتاريخنا بكل مراحله ،واختيارنا السياسي، وتراثنا الشعبي ، بكل أنواعه وأصنافه.

منهج الدراسة :

توافقاً مع طبيعة هذا البحث، وتحقيقاً لأهدافه، استخدم الباحث المناهج والأساليب البحثية الآتية :

١- المنهج الوصفي التحليلي.

٢- أسلوب تحليل المحتوى، والذي يعرفه برلسون بأنه" أسـلوب للبحـث يهـدف إلـى الوصـف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر للاتصال"[xx]، ويقوم في الأساس على التحليـل الكيفـي للنصوص المكتوبة مع الاستعانة بالمؤشرات الكمية على صورة تكرارات ونسب.

ويعد أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب المنهج الوصفي، ويستخدم عادة في تحليل المواد الصحفية المنشورة بالجرائد والمجلات والمواد الإذاعية، والخطب والرسائل والمحادثات، والكتب.

وقد حظيت مهارات تحليل المحتوى خلال السنوات القليلة الماضية باهتمـام كبيـر مـن البـاحثين والمختصين في المناهج وطرق التدريس في العالم، وذلك لأنها تعد الأداة التي يعتمد عليها معلمـو المواد الدراسية في تشخيص محتويات التعليم ومعرفة ما تشمل عليه من أفكـار ومعلومـات ومـا تعالجه من مشكلات وقضايا هامه، ولا تقتصر عملية تحليل المحتوى على مجرد تجزئة المحتوى إلى مكوناته بل تتعدى ذلك إلى تصنيف تلك المكونات في تتابع بصورة يسهل تعلمها، أي أنهـا عمليـة تحليل وتركيب في آن واحد.

عينة الدراسة :

الكتب الدراسية التي تناولتها عملية تحليل المحتوى واشتملت على: كتب: التاريخ، والجغرافيا والتربية الوطنية، وذلك بالنسبة للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ

الدراسات السابقة :

أولاً: دراسة بعنوان : دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ (المدرسة الإكمالية نموذجا) [xxi]:

استهدفت الدراسة معرفة دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لـــدى التلاميـــذ بمدارس الإكماليات بالجزائر من خلال التركيز على العناصر المساهمة في العملية التعليمية، ومـــدى قدرتها على خدمة أهداف المواطنة في ضوء الفلسفة العامة للدولة الجزائرية الحديثة.

انطلق موضوع هذا البحث من مفهوم المواطنة، لما اكتسبه هذا الأخير من اهتمام متزايد في الآونة الأخيرة. حيث كان للتطورات التي شهدتها المواطنة من جانبها السياسي انعكاس على الجانب التربوي الذي أغفلته الكثير من الدراسات وهو ما حاولت الباحثة تسليط الضوء عليه في هذه الدراسة، وما يفرضه الوضع الراهن الذي تمر به الجزائر بصفة عامة والنظام التعليمي بصفة خاصة.

إن وضع هذا الأخير محل جدال بين مختلف الأطراف لم يكن وليد الصدفة، بل كان نتيجة تراكمات عدة مراحل، خلفت مجموعة من الانتقادات التي توجه اليوم إلى هذا النظام، وأبرزها ارتفاع ظاهرة العنف والخارجين عن القانون. هذا بالإضافة إلى الوضع الراهن الذي آلت إليه البلاد، حيث اختلطت الحقوق والواجبات، وغابت القيم، وتلاشت المبادئ الحقة، التي تنبع أساساً من احترام حقوق الإنسان، وإدراك الحريات الأساسية.

وفي ظل هذه الظروف أضحت مهمة المؤسسة التعليمية جوهرية. فالدعوة لان تكون التربية وسيلة لحل الأزمة التي يعيشها المجتمع، دعوة متكررة، الأمر الذي يتطلب من الباحثين تقويم المناهج، والطرائق التربوية لتحديد جوانب الخلل، ورسم سبل التغلب عليها، بصورة علمية .

وانطلاقاً مما سبق تمت معالجة الموضوع في ستـــة فصـــول : غطى الفصلين الأولين : الجانب النظري للبحث من خلال تحديد إشكاليته التي بنيت على خلفية من الدراسات السابقة، مع تحديد المفاهيم الأساسية وقد كان ذلك ضمن الإطار المفاهيمي، في حين تم البحث في مسالة العلاقة بين المواطنة والمؤسسة التعليمية في الفصل الثاني.

وكانت تغطية الجانب الميداني في الفصول اللاحقة بعرض المنهج، واستخراج قيم المواطنة من كتب المواد الاجتماعية، واستطلاع الميدان، ثم تحليل وتفسير المعطيات الميدانية ، ضمن فصلين

وهما : الرابع والخامس، مما سمح باستخلاص النتائج وعرضها، ومناقشتها في الفصل السادس فضلاً عن وضع الاقتراحات كآخر مرحلة من البحث.

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون لبعض الكتب المدرسية التي شملتها عينة الدراسة وهي كتب التربية المدنية، التاريخ، المطالعة والنصوص والتربية الإسلامية.

بالإضافة إلى ما تقدم تم توظيف استطلاع رأي مجموعة من الفاعلين التربويين حول دور المؤسسة التعليمية في تنمية روح المواطنة لدى تلاميذ الإكماليات بالاعتماد على جمع المعلومات من الميدان.

أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في :

١- المقابلة interview.

٢- الملاحظة observation .

٣- الوثائق والسجلات الرسمية : كالكتب المدرسية المقررة، فضلاً على التعليمات والمناشير الوزارية.

٤- الاستمارة :

وقد تضمنت ٥٣ سؤالاً موزعة على٦محاور، وضعت لتغطي مختلف عناصر العملية التعليمية ، لقياس أبعاد التعليم التي لها علاقة مباشرة بالمواطنة كهدف تربوي هام وطبقت هذه الأداة على عينة من ١٠٣ معلم يدرسون بـــ ٣١ إكمالية عبر كامل ولاية عنابة .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في :

أـــ أهم النتائج التي أفرزتها عملية تحليل المضمون :

١. أن الكتب المدرسية للمواد الاجتماعية تساهم في تكوين المواطنة بشكل متوسط نسبياً، وهو ما تم الوقوف عليه فعليا من خلال عملية التحليل ، حيث هيمنت قيمة الحق كأساس للمواطنة من خلال نسبة تواترها و ذلك بـــ١٧,٤٤ % من مجموع قيم المواطنة وبنسب تواترية تختلف من كتاب لآخر وقد بلغت أقصاها في كتاب التربية المدنية.

٢. قد وردت الواجبات بتواتر قليل جدا عن سابقتها و ذلك بـــ ٥,٠٣% وهي نسبة أقل من ٣/١ من نسبة تواتر الحقوق.

٣. تعتبر الديمقراطية دعامة أساسية لقيام المواطنة وتكوين آليات الحس المدني، وقد برزت في كتب المواد الاجتماعية بنسب تواترية متوسطة نسبيا بلغت ٢,٩٠ % من مجموع قيم المواطنة، كما ارتبطت بمجموعة من القيم الأخرى التي تمثل عناصرها، وتشكل نسقا فكريا موحدا ، وذلك بنسب تواترية مختلفة منها القانون ٩,٣٠ %، المجتمع ٦,٥٨ %، الدولة الجزائرية٣,٨٧ %، الحرية ٦,٣٩ %، التعددية الحزبية ٤,٨٤ %، الانتخاب ٢,٧١ %

٤. يعتبر الانتماء من العناصر المشكلة للمواطنة، وبالرغم من ذلك لم ترد إلا بتواتر قليل بنسبة ٠٠,٣٨ %، كما نجد إن الهوية الوطنية كعنصر أساسي للانتماء وردت هي الأخرى بتواتر قليل وقد بلغت ٢,٥١ %

ب ــ أهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال استطلاع الرأي :

١. لقد أظهرت الدراسة الميدانية أن المعلم يلعب دور هام في إرساء دعائم المواطنة، إلا أن هذا الدور يبقى ناقص الفعالية ما لم يتم تدعيمه بالجانب العملي الملموس الذي يفترض مناقشة الأمور الديمقراطية والمشكلات الاجتماعية المعاصرة، وقد أثبتت الدراسة أن ٠٦,١٩ % فقط من أفراد عينة البحث من يعتمدونها كطريقة ناجعة لتكوين المواطن الصالح.

٢. أن المواد الاجتماعية هي المواد الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة وتساهم بشكل متوسط الفعالية من خلال المكاسب التي تحققها ، حيث بينت الدراسة أن التربية المدنية هي المادة الأكثر صلة بتكوين روح المواطنة، ورغم مساهمتها في إكساب السلوك الاجتماعي وتعديله من خلال التعامل مع الآخرين إلا أن هذا الهدف لا يزال لا يحظ بالأهمية المستحقة، حيث أن نسبة ضئيلة من المعلمين وهي ٠٦,٠٣ % يرون تحققه.

٣. بينت نتائج البحث أن الوقت المخصص للمواد الاجتماعية يبقى دون المستوى المطلوب ولاسيما إذا تعلق الأمر بمادة التربية المدنية.

وبالإضافة إلى هذه النتائج الرئيسة أسفرت الدراسة عن بعض النتائج الأخرى أهمها :

١- على المستوى النظري :

- إن اهتمام الدول بالتربية إلى المواطنة Education citizenship قد ارتبط بالأوضاع الاجتماعية والسياسية ارتباطا وثيقاً، فالدول التي تسير على نظام الحكم المطلق لا تشعر بحاجة إلى الاهتمام بالتربية المدنية، في حين نجد الحكومات المقيدة بالنظم الدستورية النيابية تركز على الاستعانة بتأثيرات وتلقينات المدارس لتعليم الحقوق والواجبات.

- التقارب الكبير في الأهداف والمناهج التربوية للدول العربية التي تقوم على غايتين : الأولى قومية والثانية إنسانية كأساس لخلق المواطن العربي .

٢ – على المستوى التطبيقي :

- تعتمد المناهج التربوية الجزائرية على الجانب النظري دون الجانب التطبيقي.

-إن توعية التلاميذ (المواطنين) بقواعد الديمقراطية والقوانين التي تنظم الحياة في المجتمع من الأهداف الهامة في تكوين روح المواطنة، وقد أثبتت الدراسة عدم تحققها.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات أهمها :

١. ضرورة التكامل بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة (الأسرة ، المؤسسة التعليمية ...) في الدور التربوي والاجتماعي لتكوين المواطن الصالح .

٢. على المعلم أن يحاط علما بالحقائق والقوانين و القواعد والقيم والمعايير والمشكلات والأوضاع الراهنة للمجتمع ، ونقلها إلى التلاميذ مراعيا في ذلك طبيعة المرحلة وقدرتهم على الاستيعاب في إطار عملية تكوين التلاميذ لتمكينهم من القدرة على صنع القرار مستقبلا decision making وهو ما يتطلب تحليل المجتمع analysis society .

٣. تحسين الكتب المدرسية الخاصة بالمواد الاجتماعية من حيث الشكل والمضمون بما يتماشى مع الواقع الاجتماعي المعاصر وتغيراته .

وفي النهاية حاولت الدراسة ترجمة كل العناصر السابقة وغيرها في إطار دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة من خلال إعطاء نموذج لخلق وتكوين روح المواطنة في المؤسسة التعليمية من خلال الآتي:

-تنمية المسؤولية المدنية و حقوق وواجبات المواطنة.
-تنمية القدرة على التفكير.
-تنمية العلاقات البشرية.
-تنمية الفهم الذاتي (الشخصية المتكاملة).
-التعرف على القضايا العامة والمشكلات الراهنة التي يعاني منها المجتمع الذي يعيش فيه التلاميذ.

ثانياً:دراسة بعنوان تحليل محتوى كتاب الفلبين هديتي من الله: جغرافيا، تاريخ، مدنيات[xxii]

يدرس كتاب الفلبين هديتي من الله: جغرافيا، تاريخ، مدنيات لمؤلفه فيفان تيكا في السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية وأول طباعة له كانت عام ٢٠٠٠م، ويتكون الكتاب من مائتين واثنين وعشرين صفحة موزعة على أربع وحدات.

وقد استهدفت الدراسة التعرف على أهم ملامح وخصائص محتوى الكتاب، سواء في مواضيعه أو أهدافه، أو القيم التي يحاول تأصيلها في نفوس الناشئة، بالإضافة إلى نوع الاتجاهات التي يحاول غرسها في نفوس الناشئة. وقد حاولت الدراسة الوقوف على الأسس والمنطلقات العقدية والفكرية والاجتماعية والتربوية التي بني على ضوئها هذا الكتاب وذلك من أجل التعرف على المنطلقات التي تقوم عليها هذه المناهج في الدول الأخرى.

واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى والذي يقوم في الأساس على التحليل الكيفي لمادة الكتاب مع الاستعانة بالمؤشرات الكمية على صورة تكرارات ونسب. وقد اعتمد الباحث على وحدات الكلمة والجملة والفكرة في تحديد ملامح الكتاب من حيث منطلقاته وأسسه.

وقد أشارت الدراسة إلى الارتباط المباشر بين المواضيع الواردة في الكتاب والمعتقد الديني الذي يأخذ به مؤلف الكتاب، إذ جاء عنوان الكتاب واضح الدلالة وقوي العلاقة بالأساس الديني الذي يرتكز عليه حيث أن العنوان "الفلبين هديتي من الله" وقد تأكد الأساس الديني للكتاب من خلال عناوين وحداته الأربع إذ ورد لفظ الجلالة في العناوين الأربعة حيث أن عنوان الوحدة الأولى الله خلق عالماً جميلاً، والثانية الله أوجد وخلق الفلبين، والثالثة الله يرعى وطننا بعنايته، أما الوحدة الرابعة فكان عنوانها الله أنعم وتفضل على الفلبينيين.

كما أوضحت الدراسة ارتباط المادة العلمية، والتي يفترض أنها مادة جغرافية وبين المعتقد الديني حين يتكرر ذكر الله وعيسى، إذ ورد لفظ الجلالة ١٠٤ مرة، كما ذكر عيسى ١٥ مرة، أما

الإنجيل فقد ذكر ٢٥ مرة، أما مصطلح الدين فقد ورد ١٨ مرة. وقد ورد مصطلح آية ٢٤ مرة. وهكذا فإن كثرة تكرار المصطلحات الدينية مع كثرة الأفكار والمفاهيم الدينية مثل الحديث عن العبادة والصلاة والشكر لله وربط تأسيس الجامعات في الفلبين بالجماعات الدينية مع الاستشهاد المتكرر بآيات من الإنجيل كل هذا يؤكد الأساس العقدي الذي يقوم عليه محتوى الكتاب.

وفيما يتعلق بالقيم، أكدت الدراسة أن الكتاب مشبع بالكثير من القيم. والتي يمكن تصنيفها حسب أربعة مجالات:

المجال الأول تمثل في القيم التي تهدف خدمة الأمة الفلبينية والوطن بشكل عام وهذه تتمثل في المحافظة على المصادر واستخدام اللغة، واحترام العلم والرموز الوطنية، ودفع الضرائب المستحقة.

أما المجال الثاني فهو على مستوى العلاقات مع الآخرين كالدعوة لمحبة الآخرين والعيش بسلام معهم. واحترام الوالدين، والتعاون، والاحتشام في اللباس كمظهر عام يجب أن يسود.

أما المجال الثالث فهو مجال العمل وما يجب أن يكتسب من مهارات وخصائص تمكن من النجاح فيه كأداء العمل أولاً بأول، والإخلاص في العمل وضرورة إتقانه والاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل بالإضافة إلى العمل التعاوني كأسلوب من أساليب أداء المهمات.

أما المجال الرابع لهذه الخصائص فهو خصائص على المستوى الفردي إذ حث محتوى الكتاب على ضرورة اتسام الفرد بالهدوء والحديث دونما انفعال ليمكن إقناع الآخرين كما تم التأكيد على الإخلاص والشجاعة والإيثار والحيوية في التعامل مع كافة الأمور والتنظيم والترتيب بالإضافة إلى ضرورة المرونة تفكيراً وسلوكاً.

وفيما يتعلق باهتمام الكتاب بالعادات والتقاليد فقد تم ذكر بعضها حين تناول المؤلف الأقاليم المختلفة في الفلبين، حيث ذكر العادات والتقاليد المرتبطة باللباس والمساكن والتحصينات والنظم التربوية والنظام الحكومي بشكل عام كما أبرز الكتاب النظام الطبقي الموجود في المجتمع في السابق، وهكذا يلاحظ أن ما ذكر من عادات وتقاليد تم ربطه بطبيعة الأقاليم المناخية والجغرافية والسكانية.

أما فيما يتعلق بالمفاهيم الواردة في الكتاب، فقد تكررت من خلال المصطلح والفكرة والجملة،ومن هذه المفاهيم:

١. خصائص عيسى ورد ذكره ١٥ مرة.
٢. الخلق والإبداع هو أحد المفاهيم التي ورد تكرارها حيث أنه تكرر ٣٦ مرة، وقد جاء المفهوم بعدة صور إذ جاء من خلال الآيات الإنجيلية ومن خلال الجمل التقريرية.
٣. العبادة والشكر والذي تكرر ٣٤ مرة على شكل جمل وآيات إنجيلية ويتمثل التأكيد على الجانب التعبدي ويحتل مساحة كبيرة من محتوى الكتاب.

٤. وفيما يتعلق بالاتجاهات، تبين أن الكتاب يعمل على إيجاد اتجاهات إيجابية نحو كثير من المواضيع وأول هذه الأشياء المستهدف إحداث اتجاهات إيجابية نحوها منها:
٥. الوطن (الفلبين) ممثلاً بكافة رموزه الخاصة به من ثقافة ولغة وعمل ومؤسسات بل وعناصر بيئية كالأشجار والحيوانات والمنتجات .
٦. الكنيسة والنشاط الكنسي أحد العناصر التي عمل الكتاب على إحداث اتجاهات إيجابية نحوها حين أورد مجموعة من الآيات الإنجيلية وطالب بحفظها.
٧. العمل وأهمية حبه يمثل أحد المواضيع التي سعى المؤلف لخلق اتجاهات إيجابية نحوها حيث تم تمجيد العمل والنشاط .
٨. الآخرون وأهمية محبتهم وما يترتب على ذلك من سلوك وتصرفات نحوهم كان أحد المواضيع التي تم التركيز عليها حيث ورد في أكثر من موقع في الكتاب .
٩. الأشجار المثمرة وأهمية غرسها في حديقة المنزل وتحديد النسل ودوره في التخفيف من المشكلات الاقتصادية .
١٠. المدرسة بكافة عناصرها من معلمين وإدارة ومرافق وإمكانيات.
١١. الذات ممثلة في الإنسان الفلبيني كعنصر فاعل ومؤثر في مجتمعه وذلك من خلال التأكيد على القدرات التي لدى الأفراد وأهمية استثمارها وكذا إشعاره بمسؤوليته ودوره في المجتمع لتطوره ونموه وللمحافظة على ثقافته.

وأخيراً عرضت الدراسة ملخص للنتائج التي توصلت إليها وتمثلت هذه النتائج في أن مؤلف الكتاب اعتمد في تأليفه للكتاب وفي عرضه للمحتوى على تصور فلسفي واضح ومحدد، ولم يعرض المعلومات الجغرافية والتاريخية بمعزل عن هذا الأساس الفلسفي، وأن العقيدة المسيحية هي المنطلق الذي اتخذه المؤلف عند تأليفه للكتاب حيث أخذ يبث في كل أجزاء الكتاب ما يؤصل هذا المعتقد وهذا يؤكد الأسلوب التكاملي في التأليف الذي لا يقتصر على المعلومة مجردة من معاينتا ودلالاتها الفكرية والاجتماعية والعقيدة وآثارها الوجدانية.

ثالثاً :دراسة بعنوان " قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين " دراسة تحليلية "[xxiii]

استهدفت الدراسة التعرف على قيم المواطنة الصالحة في كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين وذلك من خلال الإجابة على سؤالين رئيسيين هما :
١. ما قيم المواطنة الصالحة كما تتصورها الأدبيات والبحوث والدراسات التربوية لأطفال الحلقة الأولى في التعليم الابتدائي؟
٢. ما مدى إسهام كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بالبحرين في تنمية المواطنة الصالحة لدى تلاميذ هذه الحلقة ؟

وشملت عينة الدراسة كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بالبحرين للعام الدراسي ٢٠٠١ /٢٠٠٢ م. واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى

كمنهج للبحث، واعتمدت على الكلمة والجملة والفكرة كوحدات للتحليل. كما قام الباحث بإعداد تصنيف خاص للقيم تضمن ٢٥ قيمة، ومن ثم قام بإعداد استمارة التحليل، وتفريغ النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية "النسب المئوية".

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها :

١. قلة قيم المواطنة الصالحة المتضمنة في كتب المواد الاجتماعية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بالبحرين، حيث أشارت النتائج إلى وجود العديد من القيم التي لم يتم تضمينها في محتوى هذه الكتب وهي : الحرية، والأمانة، والتسامح، والصدق، والوفاء، والإخلاص والثقة بالنفس.

٢. التركيز على بعض قيم المواطنة الصالحة ــ المتضمنة في تصنيف الدراسة ــ في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى دون القيم الأخرى. حيث يتضح من النتائج أن قيمة المعرفة المتعلقة بالعلوم وتطبيقاتها جاء التركيز علها بدرجة كبيرة فبلغت تكراراتها ٩٠٧، وبنسبة ٤٩،٧% لتحتل بذلك المرتبة الأولى.

٣. تفاوت النسب بين قيم المواطنة الصالحة التي تم تناولها في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى، حيث يوجد تباين بين نسب القيم ي الكتاب الواحد، وفي الكتب الثلاثة مجتمعة.

٤. تدني نسب بعض قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى، حيث قل الاهتمام ببعضها، وبلغ عددها ثماني قيم نالت تكرارات قليلة ومتقاربة، فهي تتراوح ما بين ١ــ ٧، وهذه القيم هي حب الوطن والرحمة والعدالة، والاعتماد على النفس، وحسن الجوار، والاحترام والشجاعة .

٥. كما أشارت النتائج إلى وجود نوع من عدم التوازن في توزيع قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بالبحرين. وقد يكون لعدم التوازن هذا تأثير في تحقيق المواطنة الصالحة المنشودة

وقد أوصت الدراسة بضرورة إحداث نوع من التوازن في تناول قيم المواطنة الصالحة من خلال تقويم كتب المواد الاجتماعية في الحلقة الأولى. وإجراء التعديل المناسب عليها .

رابعاً : دراسة بعنوان : "المواطنة: الحاجة و الأهداف"[xxiv]

استهدفت الدراسة تحليل قضية تعليم المواطنة في بريطانيا ومدى حاجة المملكة المتحدة إلى ترسيخ قيم المواطنة لدى التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة انطلاقاً من أهمية تعليم المواطنة باعتباره مرتبط بنوعين آخرين من التطورات داخل المدارس ويعتمد أيضاً علي فاعليتها، ولاسيما في المراحل الأولي لنمو الأطفال، حيث يسهم في تحقيق غرضين أساسين هما :

أولاً: تعزيز التربية الشخصية والاجتماعية والصحية.

ثانياً: تنمية الطلاب روحياً ومعنوياً واجتماعيا وثقافياً.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وأسلوب التحليل الفلسفي لتحليل نتائج التقارير والدراسات التي أجريت في بريطانيا عن تربية المواطنة وأثرها على التلاميذ بالمراحل العمرية المختلفة، وذلك من خلال دراسات وتقارير قامت بها جهات عديدة منها : رابطة تدريس العلوم الاجتماعية (ATSS)، ورابطة رؤساء الثانوي (SHA)، وجمعية هانسارد وغيرها، والتي جاءت نتائجها لتؤكد على التغير السريع في العلاقات بين الأفراد والحكومة، وانخفاض الأشكال التقليدية للترابط الاجتماعي، والسباق السياسي الجديد ببريطانيا في أوروبا والتغير الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي السريع في السباق العام.

حيث أشارت هذه الدراسات والتقارير إلي أن تعليم المواطنة في المدارس والجامعات أهم من أن يترك للصدفة. وأن ثقافة المواطنة في حاجة ملحة لمعالجة هذا العجز التاريخي إذا أردت تجنب مزيد من التدهور في جودة الحياة العامة ونوعيتها، وإعداد جميع الشباب للمشاركة العلمية حيث يجب أن تكون هذه المشاركة ليست مقتصرة داخل المملكة المتحدة، ولكن في أوروبا والعالم أجمع، وهذا لن يحدث ما لم يكن هناك التزام مهني وسياسي ثابت تجاه التربية من أجل المواطنة خاصة في ظل تنامي مؤشرات الاغتراب عند الشباب البريطاني والمتمثلة في التغيب عن المدرسة،والتخريب، والعنف العشوائي، والجرائم، والترصد، وعادة تعاطي المخدرات.

لذا يجب أن يكون هناك برنامج متتابع ومتماسك لتربية المواطنة داخل المدارس. وهذا لا يحدث إلا في مدارس قليلة في انجلترا. وفي بحث أجري بواسطة ديفيد كير من المؤسسة الوطنية بالبحوث التربوية NFER بعنوان "إعادة النظر في تعليم المواطنة" ديسمبر ١٩٩٧، حيث أشار إلي طلب أكثر المدارس في انجلترا لتدريس ثقافة المواطنة في المدارس بأسماء و أنواع وجودة مختلفة وعندما طلب من ١٣٧ مدرسة في عينة عشوائية تحديد العقبات والمشكلات التي تواجههم عند التعامل مع ثقافة المواطنة أجاب ٧٩% منهم أنه بسبب ضغط الجدول الدراسي، وحوالي ٥١% بسبب ضعف التمويل والموارد، و٣٨% منهم بعدم وجود تعريف متفق عليه لثقافة التربية، ٣١% بعدم ثقتهم في تدريس المعلمين لهذه المادة بجودة ، ٢٨% بعدم وجود مراجع لها ، ٢٧% بعدم وجود توجيه ومشورة وطنية. وهناك العديد من الأمثلة يمكن أن نبني عليها. ولكن لا يوجد هناك أساس كاف ومترابط لتوفير التعليم المشترك للمواطنة.

لذا يجب أن يكون الهدف الأساسي للمجتمع بأكمله استعادة الشعور بالمواطنة المشتركة بما في ذلك الهوية الوطنية. والتي هي أمنه بقدر كاف لإيجاد مكان لتعددية الأمم والثقافات والهويات الدينية والعرقية والمتواجدة بكثرة داخل المملكة المتحدة. وثقافة المواطنة تخلق أرضية مشتركة بين مختلف الطوائف العرقية والهويات الدينية.وعلي الأغلبية احترام وتسامح الأقليات، والأقليات أيضاً

يجب أن تحترم القوانين والقواعد والاتفاقيات مثلها مثل الأغلبية. وهذا يعطي أهمية خاصة لثقافة المواطنة. ومشكلات الهوية الوطنية في المجتمع المتعدد، فنحن جميعاً في حاجة إلي معرفة المزيد عن بعضنا البعض. ويجب أن يتبع هذا بالتعليم، ليس فقط معرفة انجلترا –متضمنة عناصرها الأربعة– ولكن بمعرفة الاتحاد الأوروبي ودول الكومنويلث والأبعاد العالمية للمواطنة، مع إيلاء الاهتمام لدول الأقليات والدول الأساسية للهجرة البريطانية.

ويجب أن يتناول المنهج الدراسي قضايا مثل الديمقراطية والمجتمع والمواطنة كما ينبغي أن ننظر إلي ما تمثله الديمقراطية، كيف تطورت وما معناها وما مميزاتها وما عيوبها.

كما يجب أن نهتم بالنظر إلي المؤسسات والنظم السياسية الأخرى حول العالم. والديمقراطيات التمثيلية الأخرى، ويجب أيضاً أن يركز المنهج الدراسي علي أهمية المواطنة علي الصعيد العالمي.

وقد أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها :

١. أن تكون ثقافة المواطنة حقاً قانونيا في المناهج الدراسية وأن يطلب من جميع المدارس إظهار وفائها بالالتزام تجاه هذه الأشياء.
٢. ينبغي أن تكون نتائج التعلم محكومة بما فيه الكفاية وأن تكون تحت معايير موضوعية يمكن التفتيش عنها من قبل OFSTED وهذا النهج من جانب نتائج التعلم من شانها تجنب الاعتراضات التي يمكن أن تفرض على التدريس من قبل السياسة ويقلل من مخاطر التدخلات الوزارية اللاحقة على المضمون الدقيق.
٣. ينبغي أن يكون هناك أمر من DFDE لإنشاء هذا الاستحقاق وهذا سوف يجعل ثقافة المواطنة فى المدارس والجامعات شاملة للمعارف والمهارات والقيم ذات الصلة بطبيعة الممارسات التشاركية والديمقراطية والواجبات والمسؤليات وتنمية قدرات الطلاب وتحويلهم إلى مواطنين صالحين، وذات قيمة للإفراد والمدارس والجامعات والمجتمع للمشاركة في المجتمع المحلى على نطاق أوسع.
٤. ينبغي أن تكون نتائج التعلم قائمة على اقل من ٥% من وقت المنهج الدراسي وذلك عبر المراحل الرئيسية، وهذا الوقت يمكن تقسيمه عن طريق وحدات، وهى جزء من الدورة التعليمية، أو أوقات الدراسة العامة أو عن طريق فترات أسبوعية منتظمة وكل هذه أمور متروك للمدارس حق اتخاذ القرار فيها .
٥. تضمن المدارس الجمع بين ثقافة المواطنة مع المواد الأخرى (الجمع بين المواطنة والتاريخ له ميزة تعليمية واضحة) هذا سوف يشجع المرونة داخل المدارس مادام النظام الاساسى يشترط جعل ثقافة المواطنة حق من حقوق الطلاب.
٦. على وزير الدولة مراعاة استمرار تدريس ثقافة المواطنة حتى بعد سن السادسة عشر بغض النظر عن كيفية الدراسة سواء كانت مهنية أو أكاديمية.
٧. يشارك الجميع بطريقة مباشرة في تعليم أطفالنا – السياسيين – موظفي الخدمة المدنية– ممثلي المجتمع المحلى– الجماعات الدينية – مفتشي المدارس والحكام – الموجهين والمدرسين أنفسهم– وفى الواقع الآباء والتلاميذ ، وذلك بواسطة إعطاء بيان واضح بمعنى ثقافة المواطنة ودروهم فيها.
٨. ويجب أن تراعى الهيئات العامة سواء على المستوى المحلى أو الوطني توافق مسؤوليتها مع

ثقافة التربية وهناك الكثير مما ينبغي القيام به من جانب الهيئات العامة والمصالح الحكومية، مثل مجلس البرلمان والسلطات المحلية من تحسين الترتيبات التي تساعد التلاميذ في تعلم المواطنة ولا سيما في توفير التسهيلات لزيارة الكليات. ونحن نحث هذه الهيئات إلى إعطاء هذه المسألة اهتمام مبكر، وعليهم أيضا ملاحظة تأثير هذا المثال الموضوع في الحياة العامة، ولا سيما في تعاملهم مع الشباب، وعلى اتجاهات التلاميذ نحو ثقافة المواطنة والتعلم.
٩. وبسبب حداثة المشروع وحساسيته السياسية، ينبغي أن تكون هناك لجنة خاصة بثقافة المواطنة لتوجيه أى تقدم ملحوظ أو توصى بإدخال تعديلات على الاستحقاقات ونتائج التعلم أو طرق التفتيش وتدريب المعلمين عند الحاجة. ينبغي تعيين هذه اللجنة من قبل وزير الدولة. وان تكون علاقتها شبة مستقلة بكل من DFEE و QCA. وينبغي أن يكون تكوينه أوسع ليشمل تمثيل الأطراف الأخرى.

خامساً: دراسة بعنوان "البعد العالمي في مقررات التاريخ الإسلامي بالمملكة العربية السعودية" [xxv]

استهدفت الدراسة تحليل مقررات التاريخ الإسلامي بمراحل التعليم العام بالمملكة للتعرف على ما يلي:
١. مدى تقديم مقررات التاريخ الإسلامي موضوعات إسلامية من منظور عالمي.
٢. نسبة الموضوعات الإسلامية العالمية في كل كتاب.
٣. المحاور التي تركز عليها موضوعات التاريخ الإسلامي في كل صف (هل تركز على : الأنظمة، القيم، القضايا الإسلامية المعاصرة الملحة، تاريخ العالم الإسلامي) ودرجة التركيز على كل منها.
٤. الأهداف التي تركز عليها مقررات التاريخ الإسلامي من خلال الكتب المقررة.
٥. الاستراتيجيات والأنشطة والمواد التعليمية والمصادر المصاحبة المستخدمة في تنمية الوعي الإسلامي العالمي لدى الطلاب.
٦. طريقة تصميم المقررات .

وقد اعتمدت الدراسة على تحليل المحتوى ومجموعة من التعريفات الإجرائية لتحليل محتوى المقررات محل الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها الآتي:
١. أظهرت نتائج التحليل أن كتب التاريخ الإسلامي بمراحل التعليم العام تركز على السيرة النبوية الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والعباسية والحروب الصليبية الخ وتعرف الطلاب كيف انتشر الإسلام في الهند والصين وشمال إفريقيا والأندلس ولكنها لا تعرفهم كيف انتشر الإسلام في دول جنوب شرق أسيا كاندونيسيا وماليزيا ودول أفريقيا مثل نيجيريا ودول أوربا مثل الشيشان وكوسوفا وألبانيا (محور تاريخ العالم الإسلامي).
٢. لا تعرف الطالب بأوضاع الأقليات المسلمة في العالم (محور القضايا والتحديات المعاصرة الملحة).
٣. لا تركز على القضايا الإسلامية المعاصرة مثل الصراعات بين المسلمين وغير المسلمين في دول العالم كالفلبين والهند والشيشان وكوسوفا (محور القضايا والتحديات المعاصرة الملحة).
٤. تركز على الأئمة في العصور السابقة، ولا تعرف الطلاب بعلماء المسلمين من الدول الإسلامية في العصر الحديث أمثال أحمد ديدات، ومحمد أسد، وأبو الأعلى المودودي وغيرهم.
٥. لا تعرف الطالب بالمنظمات الإسلامية في الدول الإسلامية الأخرى أو أمريكا (محور الأنظمة).
٦. لا تركز على participation goals أي لا تفعل دور الطالب وتجعله جزءاً من القضية

الإسلامية أو الصراع بين المسلمين وغير المسلمين وما تتعرض له الأقليات المسلمة وتناقش معه الدور الذي يمكن أن يقوم به بحيث تنمي لديه شعورا بالمشاركة الوجدانية في البداية ،ثم دوره في حل مثل تلك الصراعات ومنع حدوثها أو دوره في نشر الإسلام، أو ماذا يفعل لمواجهة الفرق الضالة أو الأنشطة التبشيرية.

٧. تركز على التلقين والحفظ والاسترجاع ولا تنمي لدى الطالب مهارات التفكير الناقد. مثلا عند الحديث عن المستشرقين خصص لكل مستشرق سطران واكتفى المؤلفون بذكر أسمائهم وجنسياتهم واحد مؤلفاتهم وذكر إن كان حاقداً على الإسلام أم لا، دون إخبار الطلاب لماذا هو حاقد، وماذا قال عن الإسلام، ونترك للطالب الحكم عليه بأنه حاقد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية أمكن الاستفادة من هذه الدراسات في الوقوف على الكثير من الأمور المهمة التي ساهمت في معالجة موضوع الدراسة الحالية معالجة علمية موضوعية، فقد أفادت هذه الدراسات في التعرف على سبل تناول مثل هذا النوع من الدراسات، والتي تعتمد على أسلوب تحليل المحتوى بوصفه الأسلوب الأمثل في تحليل محتوى الكتب الدراسية من الناحيتين الكمية والكيفية، وكذلك التعرف على كيفية استخدام وتوظيف هذا الأسلوب لتحقيق أهداف الدراسة. كما أفادت هذه الدراسات أيضاً في التعرف على أهمية كتب الدراسات الاجتماعية في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى التلاميذ من خلال التربية المدرسية المقصودة والهادفة لإعداد المواطن الصالح.

الفصل الثاني

مفهوم المواطنة من منظوري التربية وعلم الاجتماع وارتباطه بمقررات الدراسات الاجتماعية

مفهوم المواطنـــة Citizenship:

مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها جدلاً كبيراً، لذا يصعب أن نجد لها تعريفاً يرضى به كل المختصين في هذا المجال، وبالتالي يختلف مفهوم المواطنة تبعاً للزاوية التي نتناولها منها، وتبعاً لهوية من يتحدث عنها، وتبعاً لما يراد بها.

فمع تنامي عولمة الرأسمالية وهيمنة الرؤى الليبرالية الجديدة لم يعد ما نحـــن بـــصدده عنـــد الحديث عن المواطَنَة هو المفهوم البسيط، ولا بقي السؤال هو: مواطنة أم لا مواطنة؟ على غرار : نهضة أم تخلف؟ حضارة أم ضد الحضارة؟ (أسئلة اللحظة التاريخية الأمريكية الراهنة).فالواقع أكثر تعقيداً من ذلك وهذه التصورات مضللة.. ومضلّة.

أي مواطنة؟ هذا هو سؤال اللحظة الوجودية الإنسانية الحقيقي: مواطنة تنويرية تحترم الفرد وتؤسس مجتمعاً يكتسب وجوده الجمعي من تجاوزه لقوى الطبيعة وتصوره الإنساني للإنسان، أم مواطنة رأسمالية مدينية ما بعد حداثية؟

مواطنة قانونية شكلية متساوية ذات بعد واحد، أم مواطنة مركبة عادلة اجتماعية ديمقراطية ثقافية في ظل مشروع حضاري إنساني؟

مواطنة تتحدث عن الحرية والمساواة والجسد السياسي والعدل والشورى، أم مواطنة تتحدث عن اختزال القيم السياسية في حرية الجسد وتفكيك المجتمع لصالح نوع ضد نوع أو ثقافة ضد ثقافة ونفي التجاوز في الإنسان والتاريخ، وإعلاء سياسات الجسد واللذة على الجسد السياسي والخير العام والقيمة الإنسانية؟

مواطنة في أي سياق مكاني؟ مواطنة التنوير والليبرالية في المدن الاجتماعية ذات الطابع الثقافي والمسافات الإنسانية، أم مواطنة المدن الرأسمالية العالمية السرطانية المعادية للمجتمع والقائمة على "التجمع" الذي يحسب حسابات الاقتصاد وتدويله قبل حسابات الهوية والجماعة والثقافة؟

ثم أخيرًا، مواطنة التدافع من أجل الغايات الإنسانية والنفع العام والسعي في دروب التطور الاجتماعي التاريخي، أم مواطنة اللحظة المتخيلة في تفاعل الشبكة الاتصالية الفردي والتي تعيد تشكيل الوعي بالذات والهويات والأنا والآخر والـ"نحن"، وتعيد تشكيل مفاهيم الزمن والمكان بدون محتوى اجتماعي تفاعلي كما عرفته البشرية، وتعيد تشكيل حدود الخاص والعام وتهدد مفهوم المواطنة في كل تصوراته السابقة؟.هذه هي الأسئلة وتلك هي مساحات الاجتهاد والجهاد. [xxvi]

وبالرجوع إلى مفهوم المواطنة في اللغة العربية نجد انتساب ذلك المفهوم إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، والجمع أوطان، ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام، وأوطنه اتخذه وطناً، وأوطن فلان ارض كذا أي اتخذها محلا ومسكناً يقيم فيه[xxvii] **. وفي اللغة الإنجليزية تأتي المواطنة ترجمة لمصطلح (Citizenship) ويقصد به غرس السلوك الاجتماعي المرغوب حسب قيم المجتمع، من اجل إيجاد المواطن الصالح**[xxviii].

وبالرجوع إلى الموسوعة العربية العالمية [xxix] **نجد أنها تعرف المواطنة بأنها "اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن" وفي قاموس علم الاجتماع تم تعريفها على أنها مكانة أو علاقة اجتماعية تقوم بين فرد طبيعي ومجتمع سياسي. وتعرف دائرة المعارف البريطانية (Encyclopedia Britannica) المواطنة كما وردت عند الكواري** [xxx] **بأنها" علاقة بين فرد ودولة كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من حقوق وواجبات في تلك الدولة".**

ويعرفها مركز التربية الوطنية [xxxi] بأنها" العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة هي أيضاً العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات".

وترى النظريات الاجتماعية أن المواطنة لها أكثر من مجرد بعد سياسي ويمكن تقسيم أنواع المواطنة في محورين، الأول منها يمثل مدخل إلي حالات المواطنة، والآخر يمثل الحقوق والواجبات المرافقة للمواطنة. قواعد المواطنة تفصل المواطنين عن غير المواطنين، كما توجد بديلتان قانونيتان للمواطنة وهما قانون الجنسية، وقانون الدم أو المواطنة بالأصل ومسقط الرأس أو محل الميلاد[xxxii].

والتصور الثاني يأخذ بعين الاعتبار التراث والهوية والتقاليد في نظرته إلى المواطنة ويحاول أن يدمج نظرة الإنسان إلى الحياة ورؤية في الوجود مع الطريقة السياسية التي يفضلها لتسيير شؤونه المدنية وهو تصور يبني فكرة المواطنة بالانطلاق من الثقافة الوطنية ويخضع السياسي إلى سلطة الاجتماعي[xxxiii] .

ولكل مجتمع ثقافته الخاصة، وهي مجمل أساليب حياته التي تشمل فيما تشمل المكونات الثلاثة المتداخلة التالية :

١ – القيم والرموز والأخلاق والسجايا والمتقدات والمفاهيم والأمثال والمعايير والتقاليد والأعراف والعادات والوسائل والمهارات التي يستعملها الإنسان في تعامله مع بيئته، أو بكلمة : آداب في أحوالهم في المعاش وأمور الدنيا ومعاملاتهم وتصرفاتهم في الحياة اليومية كما يمكن أن يقال بلغة ابن خلدون .

٢ – الإبداعات التعبيرية الفنية من أدب وموسيقى ورسم.

٣ – الفكر من علوم وفلسفة ومذاهب وعقائد ونظريات.

تتداخل هذه المكونات حتى لا يجوز الفصل بينها دون إلحاق ضرر بكل منها، وتشكل معاً الثقافة العامة لشعب ما، ولكل شعب ثقافته مهما كانت درجة حضارته أو درجة تقدمه وتخلفه ونوعية علاقته بواقعه. بذلك تكون الثقافة نسبية، بتنوع الشعوب والمجتمعات. وبين أهم خصائص الثقافة خاصية انتقالها من جيل إلى جيل، ومن شعب إلى شعب، عن طريق الرموز أو اللغة التي هي في صميم ما يميز الإنسان عن بقية الأحياء والمخلوقات. فالإنسان يعطي الأشياء معاني خاصة ،ويسقط عليها من ذاته فيمنحها مدلولات خاصة أبعد من مجرد تركيبها. فالعلم على سبيل المثال رمز أو معنى يعطيه الإنسان لقطعة من القماش أو غيرها فتمثل أبعد من ذاتها وتكتسب كل تلك

المعاني النبيلة، فتتحول إلى مسالة كرامة شعب بكامله، وقضية حياته وموته في سبيل أحلامه وطموحاته وجوهر وجوده.

نستخلص مما سبق أن المواطنة يمكن أن تأخذ أربعة أشكال هي: مدنية، سياسية، اقتصادية اجتماعية، وثقافية، هذه الأشكال الأربعة للمواطنة يمكن توضيحها كالآتي[xxxiv]:

تشير المواطنة المدنية إلي طريقة الحياة، حيث يعرف ويحقق الموطنون أهداف تنتمي لمفاهيم الديمقراطية في المجتمع ، وكذلك تتضمن حرية التعبير، والمساواة أمام القانون. وتتضمن المواطنة السياسية حق: التصويت،والمشاركة السياسية. إن الاختيار الحر هو بعد رئيسي للمواطنة، مثل حق البحث الحر عن وظيفة سياسية. بمعني آخر: تشير المواطنة السياسية إلي الحقوق والواجبات السياسية مع احترام النظام السياسي(ملكي ــ جمهوري ــ فيدرالي ...إلخ).

وتشير المواطنة الاجتماعية إلي العلاقة بين الأفراد في المجتمع ومتطلبات الولاء والانتماء، وحق الضمان الاجتماعي، ورفع مستوى المعيشة، وحماية البيئة.ومن الوجهة الاقتصادية تشير إلي العلاقة بين العامل والمستهلك وتتضمن حق العمل ورفع مستوي المعيشة وحقوق الكيان الاقتصادي. وتشير المواطنة الثقافية إلي الطريقة التي تأخذ المجتمعات من خلالها في الحسبان زيادة اختلاف الثقافات في المجتمعات، يرجع هذا الاختلاف إلي الانفتاح العظيم علي الثقافات الأخرى، الهجرة العالمية وزيادة التنقل، والوعي بالتراث الثقافي المشترك. وتؤسس علاقة ثقافة المجتمع علي أساس حقوق الإنسان التي تدرك البعد الطبقي للشخص وتتضمن تأكيد مفهوم المساواة المشروعة ضد كل أنواع التفرقة.

إن هذه الأبعاد أو الأشكال الأربعة تحمل استنتاجات لعملية المواطنة، حيث يتطلب البعد السياسي معرفة: النظام السياسي، اتجاهات الديمقراطية، مهارات المشاركة. ويتطلب البعد الاجتماعي الاقتصادي: معرفة العلاقة الاجتماعية في المجتمع أو المهارات الاجتماعية، إلي جانب التدريب الحرفي. ويتطلب البعد الثقافي: معرفة التراث الثقافي، و المهارات التاريخية والأساسية مثل مهارات التعلم الجيد.

نستخلص إذن أن الإنسان لا يكون مواطناً لاكتسابه مجموعة من الحقوق من طرف الدولة بل هو مواطن منذ البدء لحيازته ثقافة، وتفرده بخصوصية، وسعيه إلى بناء هوية واثبات أنية عن طريق التفكير والفعل والوجود. إن الذي يجمع بين المواطنين كمواطنين داخل الدولة ليس تمتعهم بمجموعة من الحقوق والواجبات وليس خضوعهم لنفس الحاكم بل الإرادة الجماعية في العيش المشترك والانتماء والتقاسم لنفس الثقافة الوطنية، إن أهم وظيفة للدولة هنا هي المحافظة على

وحدة الثقافة والعمل على تنميتها وتجديدها من أجل المحافظة على وحدتها واستمراريتها.

أبعاد المواطنة:

وتأسيساً على ما سبق فإن مفهوم المواطنة له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي:

١. البعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطنا يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن التربية الوطنية تنطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع [xxxv] .
٢. البعد المهادي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بمثل هذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
٣. البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم [xxxvi]
٤. البعد الإنتمائي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء التلاميذ لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم.
٥. البعد الديني: أو القيمي، مثل: العدالة والمساواة والتسامح والحرية ،والشورى والديمقراطية.
٦. البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

غاية التربية على المواطنة:

تربية المواطنة هي إعداد الأفراد ليشاركوا في الحياة العامة كمواطنين نشطين و مسئولين [xxxvii] وتتلخص التربية على المواطنة في المجهود الذي تساهم به المدرسة لتكوين الإنسان / المواطن الواعي والممارس لحقوقه وواجباته تجاه ذاته وتجاه الجماعة التي ينتمي إليها. والتربية على المواطنة هي بالأساس تربية على المبادرة والمسؤولية والاستقلالية، وهي لا تعد فقط الجيل الصاعد لممارسة مواطنة نشيطة متى بلغ سن الرشد، بل تنمي لديه، إذا ما عبئت الوسائل المناسبة (طبيعة البرنامج، نوعية الأنشطة، نوعية الاستراتيجيات التعليمية...)، القدرة على أن يكون في كل سن وفي كل لحظة مواطنا بكل المقاييس [xxxviii] .

أهمية تربية المواطنة وأهدافها:

لقد أصبحت قضية تربية المواطنة جزء حيوي و قانوني متميز في المنهج الدراسي، وحق من حقوق الطلاب في حد ذاتها، ويمكن لثقافة تعليم المواطنة أن تقدم إسهامات كبيرة في مواضيع وجوانب المنهج الدراسي، ولا شك في أهميتها، سواء كانت تعني التربية من أجل المواطنة أو

التصرف كمواطنين، ومع ذلك فهي لا تعني فقط معرفة المواطنة والمجتمع المدني، ولكن تعني أيضاً القيم والمهارات والتفاهم لدي الطلاب[xxxix].

وعليه فإن وضع تحديدات واضحة المعالم للثقافة الوطنية، يتطلب أن نأخذ بعين الاعتبار الجوانب المتعددة والمتكاملة منها:مثل الكيان الحضاري الإسلامي الدائم الوجود، واللغة في ديمومتها وتطورها، والعقيدة في مظاهرها الوحدوية وفي ميزتها عبر مراحل التاريخ، والتفاعل والمجابهة مع الثقافات الأجنبية. فالثقافة الوطنية إنما هي نظرتنا إلى الحياة وتفسيرنا للوجود ونضالنا عبر التاريخ وتصورنا للقيم الاجتماعية ولذلك فإننا نعد جزءاً من ثقافتنا الوطنية كل ما أنتجناه عبر العصور من فكر وفن وما أنجزناه من عمران، وما صنعناه من أدوات وما استعملناه من أزياء الملابس وما توارثناه من عادات وتقاليد....إن دعائم ثقافتنا الوطنية هي نفس الدعائم التي تنهض عليها شخصيتنا الوطنية، أي ديننا الإسلامي، ولغتنا العربية، وتاريخنا بكل مراحله، واختيارنا السياسي وتراثنا الشعبي، بكل أنواعه وأصنافه.

إن الثقافة تتمثل في كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية ظاهره وباطنه، في جميع الجوانب لا سيما الجانب العقدي (من العقيدة) الذي يضبط ويقدم تصورات معينة للأخلاق والسلوك والحلول للمشاكل كما يوجه الفكر وانتاجاته في مختلف المجالات بحيث يكتسب طابعا مميزاً يختلف عن المجتمعات الأخرى.

وتأتي أهمية تربية المواطنة من حيث أنها عملية متواصلة لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، وغرس حب النظام والاتجاهات الوطنية، والأخوة والتفاهم والتعاون بين المواطنين، واحترام النظم والتعليمات، وتعريف الناشئة بمؤسسات بلدهم، ومنظماته الحضارية، وأنها لم تأتِ مصادفة بل ثمرة عمل دؤوب وكفاح مرير ولذا من واجبهم احترامها ومراعاتها. كما أن أهداف تربية المواطنة لا تتحقق بمجرد تسطيرها وإدراجها في الوثائق الرسمية، بل إن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية.

وتتمثل أهمية تربية المواطنة في أنها:

١. تدعّم وجود الدولة الحديثة، والدستور الوطني.
٢. تنمّي القيم الديمقراطية، والمعارف المدنية.
٣. تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع.
٤. تنمّي مهارات اتخاذ القرار والحوار واحترام الحقوق والواجبات لدى الطلاب.

ويمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراه ناريان هو تقديم برنامج يساعد التلاميذ على[xl]:

١. أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية، ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.
٢. تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.
٣. تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية.
٤. تعزيز نموهم الروحي، والأخلاقي، والثقافي، وان يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.
٥. تشجعهم على لعب دور ايجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم.

مجالات تربية المواطنة في المنهج المدرسي:

إن مجالات تربية المواطنة يتم التعبير عنه بمجموعة كبيرة من المصطلحات في عدد من المواد، من هذه المصطلحات: المواطنة Citizenship ، دراسة الحكومةCivics ، العلوم الاجتماعية Social sciences، دراسات العالمWorld studies ، المجتمعSociety ، دراسات المجتمع Studies of Society، مهارات الحياة skills Life [xli].

أماالمواد الحاضنة(المناهج الدراسية) لتربية المواطنة فهي على الترتيب: التاريخ، الجغرافيا القانون، الاقتصاد، السياسة، الدراسات البيئية، الدراسات الدينية، اللغات، تربية القيم.

ويلاحظ مما سبق أن تربية المواطنة تتم من خلال العلوم الإنسانية بصفة عامة والعلوم الاجتماعية بصفة خاصة، وتعد مواد الدراسات الاجتماعية الأكثر بروزاً من بين بقية المواد الدراسية.

وسائل تنمية مفاهيم المواطنة في المناهج الدراسية:

هناك عدة صور يمكن بها تنمية مفهوم المواطنة في المناهج الدراسية منها[xlii] :

١- الأمثلة الواردة في الكتاب المدرسي: والتي يفضل أن تكون مرتبطة بالبيئة المحلية للطالب حتى يمكن ربط الطالب بمجتمعه. مثلا عند تناول البيئة السعودية يضرب الأمثلة التالية :(البيئة اليابسة: صحراء الربع الخالي، هضبة نجد في وسط شبه الجزيرة العربية، البيئة المائية: الخليج العربي، البحر الأحمر، مصادر المياه العذبة) .
٢- الصور والرسوم والأشكال: وفيها يتم التركيز على مظاهر الحياة في المجتمع السعودي، كما هو وارد في الصور المدعمة للباب الرابع في كتاب التاريخ للصف السادس، والتي تبرز معالم النهضة الحديثة بالمملكة.
٣- أسلوب دراسة الحالة: وفيه يتم ربط الطالب بقضايا مجتمعه، وفيه يتم تناول قضايا ومشكلات يتم مناقشتها من مختلف الجوانب، كما هو الحال على سبيل المثال في الوحدة الثانية للفصل الدراسي الثاني بكتاب جغرافية الوطن العربي للصف السادس الابتدائي، حيث خصصت هذه الوحدة لمنطقة حوض وادي النيل(مصر والسودان).
٤- التطبيقات العلمية: وهنا يتم التركيز على التطبيقات العلمية التي تتطلب التركيز فيها على المفاهيم والظواهر العلمية من البيئة، مثل: ظاهرة تملح التربة، وظاهرة المد والجزر.

٥- مدخل القصص: وهو من الأساليب التي تجذب انتباه الطلاب وخاصة فيما يتعلق بالمواطنة، حيث يتم تناول شخصية سعودية ودورها في المجتمع السعودي، كما هو الحال في الفصل الثالث من الباب الأول بكتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب ودعوته الإصلاحية.
٦- الرحلات والزيارات الميدانية: من الأساليب المهمة في غرس قيمة الوطنية، ويتم ذلك من خلال القيام برحلات الاستكشاف أو الرحلات للمواقع التراثية والأثرية.

مضمون مقررات التربية على المواطنة:

تعتبر مواضيع المواطنة أكثر ارتباطاً بمنهج الدراسات الاجتماعية من تربية وطنية وتاريخ وجغرافيا، ولكن مع أهمية المواطنة الصالحة فإنه من الأفضل تخصيص مقرر مستقل لها يكون له وقته المخصص في برنامج الدراسة في مختلف المراحل التعليمية، وذلك بهدف تطوير معرفة الطلاب وتشكيل مفاهيمهم وقناعاتهم واتجاهاتهم الوطنية[xliii] .

تجربة المملكة العربية السعودية:

كان الاهتمام في المملكة بوجود مادة التربية الوطنية منذ ظهور التعليم بشكل رسمي، فلم تكن البداية عام ١٤١٧هـ، وإنما سبق تطبيقها عدة مرات خلال مراحل تطور التعليم، حيث كانت المرة الأولى عام ١٣٤٨هـ تحت مسمى مادة "الأخلاق والتربية الوطنية" لتدرس في الصف الثالث الابتدائي بواقع حصة واحدة في الأسبوع، والصف الرابع الابتدائي بواقع حصتين في الأسبوع، وفي تلك الفترة كانت المرحلة الابتدائية نهائية تؤهل من يتخرج منها للعمل، وتتكون من أربع مستويات تسبقها مرحلة تحضيرية مدتها ثلاث سنوات، ثم غابت التربية الوطنية كمادة مستقلة عن التعليم العام منذ عام ١٣٥٥هـ إلى عام ١٤٠٥هـ حتى عادت مرة أخرى من خلال التعليم الثانوي المطور كمادة إجبارية يدرسها جميع الطلاب من جميع التخصصات بواقع ساعتين في الأسبوع لمدة فصل دراسي واحد، ولكن هذا لم يستمر طويلاً فقد ألغي التعليم الثانوي المطور عام ١٤١١هـ ومعه ألغيت مادة التربية الوطنية، ثم عادت من جديد عام ١٤١٧هـ كمادة مستقلة تدرس في جميع مراحل التعليم العام بداية من الصف الرابع الابتدائي إلى الثالث الثانوي[xliv] . ولقد جاء في الفقرة الثالثة من التعميم الوزاري رقم ٦١١ ما نصه "يسند تدريس مادة التربية الوطنية إلى المدرسين السعوديين الذين تبدو عليهم إمارات الاستعداد والحماسة والقدرة على القيام بهذه المسؤولية ويبدون فهماً واضحاً لها" [xlv].

وبشكل عام يركز مضمون مقررات التربية الوطنية على العديد من الأسس منها جانبين أساسيين هما:

١ـ المعرفة الوطنية: وتهتم بما يجب أن يعرفه المواطنون عن بلدهم، وثقافتهم وتاريخهم.
٢ـ المهارات المدنية: لكي يمارس المواطنون حقوقهم ويؤدوا مسؤولياتهم كمواطنين صالحين، لن

تكون المعرفة كافية لهم؛ بل لابد من إكسابهم مهارات المشاركة الوطنية وهي[xlvi]:

- **القدرة على فهم معنى الأشياء الوطنية الملموسة (العلم الوطني، أحداث مدنية وسياسية) .**
- **القدرة على تمييز اللغة والرموز الوطنية ذات الأهمية الخصوصية للمواطنين .**
- **القدرة على فهم القضايا السياسية ومعرفة تاريخها وصلتها بالحاضر.**
- **القدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي.**
- **تطوير مهارات صنع القرارات وما تقتضيه من مناقشة بعض القضايا مع الآخرين.**

بعض الكفايات التربوية المتعلقة بتربية المواطنة والتي يمكن تضمينها في المناهج الدراسية:

نظراً لأن موضوعات التربية على المواطنة تشكل قاسماً مشتركاً رئيساً بين جميع مناهج المواد الدراسية، وعاملاً مهماً في إيجاد الترابط والتكامل فيما بينها، فإنه من خلال بعض الكفايات التربوية يمكن تضمين القيم والمبادئ والاتجاهات المتعلقة بالمواطنة في المناهج الدراسية المختلفة، ولا بد من تضمين المناهج الدراسية للقيم مع المهارات (Values) ومن أهمها القيم التي من شأنها بث روح الإخلاص والولاء لهذا الوطن والحرص على أمنه. ويجب ألا يكون "غرس قيم المواطنة الصالحة" مقتصراً فقط على منهج يدرس خاضع لموضوعات وأسابيع وأسئلة واختبارات بحيث يتحول إلى منهج تقليدي يكون فيه هم المعلم الأول الانتهاء من المنهج دون التركيز على الهدف العلمي من هذه المادة. إن غرس قيم المواطنة في نفوس الطلبة يجب أن يتم بشكل تلقائي من خلال تضمين المنهج موضوعات من شأنها تعزيز هذه القيم والمشاعر[xlvii]، وفيما يأتي عرض لأهم الكفايات المتعلقة بتربية المواطنة[xlviii]:

الكفاية الرئيسة:

الوطنية: وتشتمل على مجموعة من الكفايات الفرعية هي :

١. الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته.
٢. إدراك طبيعة النظام السياسي.
٣. احترام القوانين والتشريعات في الدولة.
٤. تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.
٥. المشاركة في أعمال الترشيح والترشح للمجالس النيابية والشورى.
٦. الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.
٧. الاجتماعية: وتشتمل على مجموعة من الكفايات الفرعية هي :
٨. إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده.
٩. الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع.
١٠. الوعي بضرورة الالتزام بقواعد الآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.
١١. إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة.
١٢. تقبل نقد الآخرين.

الشخصية: وتشتمل على مجموعة من الكفايات الفرعية هي :
١. التسامح فكراً وسلوكاً.
٢. الثقة بالنفس وتحمل المسئولية.
٣. ضبط النفس.
٤. الوعي بالحقوق الشخصية.

المهارية: وتشتمل على مجموعة من الكفايات الفرعية هي :
١. التفكير العلمي والناقد.
٢. حل المشكلات.
٣. اتخاذ القرار.
٤. الحوار البناء.
٥. التعلم الذاتي.
٦. توظيف المعارف والمهارات المكتسبة في مواقف جديدة.
٧. العمل الجماعي.

الوجدانية: وتشتمل على مجموعة من الكفايات الفرعية هي :
١. حب الوطن والولاء للملك (خادم الحرمين الشريفين).
٢. الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات.
٣. احترام القوانين والأنظمة.
٤. احترام الملكية العامة والخاصة.
٥. تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع.
٦. الاعتزاز بالذات .
٧. احترام آراء الآخرين.

وبعد استعراض الكفايات السابقة، نخلص إلى أن محتوى مقررات التربية على المواطنة يجب أن يهتم بتنمية أربعة جوانب عند المتعلم، هي: المعرفة، والقيم والاتجاهات، والمهارات، والمشاركة الاجتماعية. سواءً تم ذلك من خلال إفراد مقرر خاص بالتربية الوطنية أو من خلال تضمينها في المواد الدراسية المختلفة وعلى رأسها مواد الدراسات الاجتماعية، والتي توضح أهدافها العامة والخاصة مدى الترابط الوثيق بينها وبين المواطنة.

الأهداف العامة لتدريس الدراسات الاجتماعية:

تزخر أدبيات التربية بالعديد من الدراسات والكتب والوثائق التي تتناول أهداف الدراسات الاجتماعية، ومن هذه الدراسات والكتب من يحدد أهداف الدراسات الاجتماعية في[xlix] :
١-تنمية الشخصية السوية للطالب بتزويده بقدر من المعلومات والمهارات والخبرات التي تساهم في إكسابه بعض القيم والاتجاهات الإيجابية.
٢-فهم الطالب بيئته من نواحيها المختلفة، متدرجاً من البيت إلى المدرسة إلى القرية أو المدينة إلى اللواء أو المحافظة إلى الوطن العربي الكبير.
٣-تقوية روابط الأخوة بين الأمة العربية والأمة الإسلامية.

٤-غرس روح المشاركة الإنسانية المبنية على الاحترام والتقدير بين الأمم والتعاون الإنساني في بناء عالم أفضل.

ويحدد البعض الآخر أهداف الدراسات الاجتماعية في[i]:

١-اكتساب المعلومات. ٢- تنمية التفكير. ٣- تنمية القدرة على الإبداع. ٤-تنمية عاطفة الولاء والانتماء والمواطنة. ٥-اكتساب القيم والاتجاهات. ٦-اكتساب المهارات.

ويمكن أن نصل إلى خلاصة أن أهداف الدراسات الاجتماعية تضم الأهداف العامة الآتية :

١-تزويد التلاميذ بمعلومات ومعارف تتعلق بالمجتمع المحلي والعربي والإسلامي والعالمي.
٢-تقوية روح الانتماء للإسلام والوطن وللحضارة العربية الإسلامية وتنمية روح المواطنة.
٣-معاداة الظلم والاستبداد والاستعمار والتفرقة العنصرية، وغيرها من أشكال انتهاك الحقوق.
٤-تنمية التعاون بين الطلبة وبينهم وبين المجتمع المحلي.
٥-غرس قيم واتجاهات مرغوب فيها.
٦-تنمية القدرة على التفكير والاستنتاج وخاصة التفكير الإبداعي.
٧-المساهمة في حل المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي والعربي والإسلامي.
٨-فهم العلاقة بين الماضي والحاضر وأثر ذلك على المستقبل بالوقوف على جهود الأجيال السابقة في مناهضة ظروف ومشكلات الحاضر.
٩-اكتساب مهارات اجتماعية وتنمية الحساسية الاجتماعية.
١٠- تنمية المسئولية المدنية والاهتمام بحقوق الإنسان .

ومن خلال ما سبق نستنتج أن الهدف الأسمى للعملية التربوية الناجحة بشكل عام والدراسات الاجتماعية بشكل خاص، هو تخريج مواطنين صالحين، يفكرون ويعملون وينتجون بفاعلية وجودة عالية. ولكي نحقق هذا الهدف العظيم، فيجب أن نقوم بتعليم أطفالنا وشبابنا مبادئ ومهارات المواطنة الصالحة، ونقطة الانطلاق لتعليم المواطنة الصالحة لأطفالنا وشبابنا، هي إدراكنا أن المواطنة الصالحة ليست صفات وراثية نولد بها، بل هي مهارات سلوكية يمكننا أن نتعلمها ونتقنها ونمارسها في حياتنا اليومية. كما ينبغي لنا أيضا أن ندرك إن الأسرة هي قلب العملية التربوية لتعليم المواطنة الصالحة، فالآباء والأمهات هم المصدر الأول لتعليم أبنائهم وبناتهم القيم الإنسانية السامية، بالقدوة الحسنة، والتوجيه الرشيد، والإقناع المنطقي. وكذلك فإن المعلمين في جميع مراحل التعليم (من رياض الأطفال إلى الجامعة) يلعبون دوراً مهماً في عملية تعليم المواطنة الصالحة، حيث إن ما يحتاجه أطفالنا وشبابنا للنجاح في حياتهم العملية، ينبغي ترسيخه أولاً في المدرسة وفي الجامعة [ii]. وتبقي أسمى أهداف الدراسات الاجتماعية إيجاد المواطن الصالح أو الإنسان الصالح.

وعلى مستوى المملكة العربية السعودية يمكن تناول أهداف الدراسات الاجتماعية بشكل عام وأهداف الدراسات الاجتماعية على مستوى التعليم الابتدائي محل الدراسة الحالية بشكل خاص، وذلك

من خلال استعراضيهما كالآتي :

أولاً: الأهداف العامة للدراسات الاجتماعية [iii] :

تتمثل هذه الأهداف في :

١- تنمية روح الولاء لشريعة الإسلام وذلك بالبراءة من كل نظام أو مبدأ يخالف هذه الشريعة واستقامة الأعمال والتصرفات وفق أحكامها العامة الشاملة.
٢- النصيحة لكتاب الله وسنة رسوله بصيانتها ورعاية حفظها وتعهد علومها والعمل بما جاء فيها.
٣- تحقيق الخلق القرآني في المسلم والتأكيد على الضوابط الخلقية لاستعمال المعرفة (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
٤- تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته ويشعر بمسؤوليته لخدمة بلاده والدفاع عنها.
٥- تنمية إحساس الطلاب بمشكلات المجتمع الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وإعدادهم للإسهام في حلها.
٦- تأكيد كرامة الفرد وتوفير الفرص المناسبة لتنمية قدراته حتى يستطيع المساهمة في نهضة الأمة.
٧- دراسة ما في هذا الكون الفسيح عن عظيم الخلق وعجيب الصنع واكتشاف ما ينطوي عليه من أسرار قدرة الخالق للاستفادة منها وتسخيرها لرفع كيان الإسلام وإعزاز أمته.
٨- تكوين الفكر الإسلامي المنهجي لدى الأفراد ليصدروا عن تصور إسلامي موحد فيما يتعلق بالكون والإنسان والحياة وما يتفرع عنها من تفصيلات .
٩- تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية وتوجيهها توجيهاً سليماً.
١٠- تدريس التاريخ دراسة منهجية مع استخلاص العبرة منه وبيان وجهة نظر الإسلام فيما يتعارض معه وإبراز المواقف الخالدة في تاريخ الإسلام وحضارة أمته حتى تكون قدوة لأجيالنا المسلمة. تولّد لديها الثقة الإيجابية.
١١- تبصير الطلاب بما لوطنهم من أمجاد إسلامية وحضارة عالمية إنسانية عريقة ومزايا جغرافية وطبيعية واقتصادية وبما لمكانته من أهمية بين أمم الدنيا.
١٢- فهم البيئة بأنواعها المختلفة وتوسيع آفاق الطلاب بالتعرف على مختلف أقطار العالم وما يتميز به كل قطر من إنتاج وثروات طبيعية مع التأكيد على ثروات بلادنا ومواردها الخام ومركزها الجغرافي والاقتصادي ودورها السياسي القيادي في الحفاظ على الإسلام والقيام بواجب دعوته وإظهار مكانة العالم الإسلامي والعمل على ترابط أمته.
١٣- إيقاظ روح الجهاد الإسلامي لمقاومة أعدائها واسترداد حقوقنا واستعادة أمجادنا والقيام بواجب رسالة الإسلام.
١٤- إقامة الصلاة الوثيقة التي تربط بين أبناء الإسلام وتبرز وحدة أمته.

ثانياً : أهداف الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائيـــة [iiii]:

١- إعداد النشء للمراحل التالية وتزويدهم بالأساسيات من العقيدة الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات.
٢- تعهد العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه إلى أمة الإسلام.
٣- تزويد الطالب بالقدر المناسب من المعلومات.

٤- تعريفه بنعم الله عليه في نفسه وفي بيئته الاجتماعية والجغرافية ليحسن استخدام النعم وينفع نفسه وبيئته.
٥- تنمية وعيه ليدرك ما عليه من الواجبات وماله من الحقوق في حدود سنة وخصائص المرحلة التي يمر بها.
٦- غرس حب الوطن في نفسه وغرس الإخلاص لولاة أمره.

هكذا بدا واضحاً لنا مفهوم المواطنة وارتباطه القوي بالدراسات الاجتماعية من حيث أهدافها ومحتواها، ولعل هذا يدعونا لأن نمعن النظر في تلك الأهداف، وذاك المحتوى للتأكد من أنهما يسيران باتجاه تحقيق وترسيخ قيم المواطنة الصالحة لدى أبنائنا تلاميذ اليوم، ورجال وقادة المستقبل، مع لفت انتباه المعلمين إلى ضرورة "تقويم القيم والاتجاهات ضمن المهارات العقلية والعملية من خلال تضمين بعض الأسئلة في الاختبارات القصيرة التي تدور عن القيم والاتجاهات" [liv].

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها

اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب تحليل المحتوي، ويعرف تحليل المحتوى (المضمون) بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ، وعلى الأخص في علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية. طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث. وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك، إما في وصف هذه المواد الإعلامية التي تعكس السلوك الاتصالي العلني للقائمين بالاتصال، أو لاكتشاف الخلفية الفكرية أو الثقافية أو السياسية أو العقائدية التي تنبع منها الرسالة الإعلامية وللتعرف على مقاصد القائمين بالاتصال من خلال الكلمات والجمل والرموز والصور وكافة الأساليب التعبيرية شكلاً ومضموناً، والتي يعبر بها القائمون بالاتصال عن أفكارهم ومفاهيمهم وذلك بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة، ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية. وأن يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها وتحليلها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية[lv].

وبهذا فإن تحليل المحتوى (المضمون) يتسم بخصائص هامة منها: [lvi]

أنه أسلوب: للوصف، موضوعي، منظم، كمي، علمي، يتناول الشكل والمضمون، يتعلق بظاهر النص، وأنه يستخدم في مجال العلوم الاجتماعية.

وقد تم توظيف هذا الأسلوب من خلال تقسيم وتصنيف المادة التي تخضع للتحليل إلى فئات رئيسية وفئات فرعية.

وهناك فئتان رئيسيتان :فئة ماذا قيل؟ فئة كيف قيل؟
أولاً :فئة ماذا قيل :يقصد بهذه الفئة تحديد ماذا قيل في المضمون الذي يخضع للتحليل ونجد هنا عديداً من الفئات الفرعية:

١. فئة موضوع الاتصال، علام تدور مادة الاتصال؟
٢. فئة اتجاه المضمون، كيف عولج الموضوع؟
٣. فئة القيم، ماهي القيم المتضمنة أو الأهداف المرجوة؟
٤. فئة المرجع، من هو الشخص أو الجماعة التي تساق التعبيرات على لسانها؟ وهم مؤلفو الكتب محل الدراسة.
٥. فئة المكان، ما هو المكان الذي صدرت منه المادة التي تساق التعبيرات على لسانها؟ وهي ممثلة في وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية.
٦. فئة المخاطبين؟ من هي الجماعة أو الجماعات التي توجه لها مادة الاتصال خصيصا؟ وفي دراستنا هذه طلاب الصف السادس الابتدائي بالمملكة هم فئة المخاطبين.

ثانياً :فئة كيف قيل: تتضمن ثلاث فئات فرعية:

١. فئة نوع الاتصال (وسائل الإعلام المستخدمة من صحف أوإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام – كتب.الخ). وفي دراستنا هذه تتمثل في كتب: التاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية ، للصف السادس الابتدائي.
٢. فئة الشكل الذي يتخذه الموضوع. ما هو شكل العبارات التي ترد في المضمون (من الناحية اللغوية) وهل هي تعبر عن حقائق أو عن أماني يتمنى منتج المادة أن تتحقق؟
٣. فئة الوسيلة ؟ ماهي الوسيلة التي يتبعها المضمون؟ مثل التعميم أو الاستشهاد بمصادر كثيرة متنوعة لإقناع القارئ أو السامع بمدى ثراء المادة ؟ أو نسبة عبارات إلى أشخاص معروفين؟ أو العرض الموضوعي المتزن.

بالإضافة إلى ذلك هناك وحدات لتحليل المضمون، على أساسها يتم التحليل الكمي للمضمون.ونفرق هنا بين وحدة التسجيل ووحدة السياق.

١- وحدة التسجيل: هي اصغر جزء من المضمون يتضمن مرجعا يتم عده (والمرجع هو ورود ذكر عنصر من عناصر المضمون لمرة واحدة). ونجد هنا وحدات متعددة يمكن استخدامها مثل وحدة الكلمة(ورود كلمات محددة يمكن عدها). ووحدة الموضوع (وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وهي من أهم وحدات التحليل ؟ ووحدة الفقرة أو الجملة، ووحدة المفردة (ويقصد بها الوحدة الطبيعية التي يستخدمها منتج مادة الاتصال). وقد تكون المفردة مقالة أو قصة أو كتاباً كما في دراستنا هذه .

٢- وحدة السياق: هي أكبر جزء من المضمون يمكن فحصه للتعرف على وحدات التسجيل.

تحليل المضمون كما سبق عرضه يطبق في العلم الاجتماعي المعاصر في ضوء الفئات التي سبق أن أشرنا إليها بإيجاز.

تحديد فئات التحليل: هي مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المحتوى وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المحتوى بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية:

فئات تحليل المحتوى التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور [lvii] .

وقبل تحديد فئات التحليل فإنه يراعى في هذه العملية ما يلي: [lviii]

- **أن عملية بناء الفئات تعد أهم خطوة في إجراءات تحليل المحتوى إذ على أساسها يترتب نوعية ودقة وشمول النتائج.**
- **ليس هناك فئات نمطية جاهزة للاستخدام في جميع البحوث التي تستخدم تحليل المحتوى، ولكن هناك إطار عام يمكن إعداد الفئات على ضوئه.**
- **يخضع إعداد وبناء فئات التحليل مثل كل خطوات تحليل المحتوى لطبيعة البحث وأهدافه والمضمون الخاضع للتحليل ونوعية الدراسة، ويعني ذلك وجوب انتماء الفئات انتماءً عضوياً إلى الموضوع الذي يدور حوله البحث.**
- **يجب أن تكون الفئة "متنافية" أو متفردة، أي لا تقبل المادة المصنفة تحتها التصنيف تحت غيرها من الفئات.**
- **يجب أن تتسم فئات التحليل بالثبات بدرجة تؤدي إلى اتفاق المحللين على هذه الفئات.**

إجراءات تحديد الفئات:

درج الباحثون وأساتذة المناهج على تقسيم فئات التحليل إلى مجموعتين رئيسيتين هما: فئات الموضوع (ماذا قيل؟)، وفئات الشكل (كيف قيل؟) باعتبارهما الفئات التي تحقق أهداف تحليل النصوص تحليلاً كمياً منتظماً[lix]. ويعني هذا أن تتركز أهداف تحليل المضمون في عدد تكرارات ما يشتمل عليه النص من أفكار ومعان وقيم واتجاهات نحو الموضوع الخاضع للبحث، بالإضافة إلى تحليل الجوانب الشكلية، أي تحليل الشكل الذي قدم به هذا النص ودلالات ذلك. ولتحقيق هذه الإجراءات قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى على النحو الآتي:

أولاً : فئات الموضوع : وتقتصر على فئتين هما :

- **فئة موضوع الاتصال، علام تدور مادة الاتصال؟**
- **فئة القيم، ماهي القيم المتضمنة أو الأهداف المرجوة؟**

قيم المواطنة ، ويمكن تصنيفها حسب أربعة مجالات هي:

المجال الأول:قيم تهدف إلى خدمة الأمة بشكل عام، والوطن (المملكة العربية السعودية) ممثلاً بكافة رموزه الخاصة به من ثقافة ولغة وعمل ومؤسسات بل وعناصر بيئية كالأشجار والحيوانات والمنتجات وتشمل

١. **المحافظة على المصادر واستخدام اللغة.**
٢. **احترام العلم والرموز الوطنية.**
٣. **احترام حقوق الإنسان .**
٤. **حب الوطن والرغبة في خدمته.**
٥. **الوعي بالحقوق والواجبات.**
٦. **ممارسة الديمقراطية.**
٧. **المشاركة في الشأن المحلي والوطني والإقليمي والدولي.**
٨. **التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف.**
٩. **الانتماء للعروبة والإسلام.**
١٠. **الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته.**
١١. **إدراك طبيعة النظام السياسي.**
١٢. **تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.**
١٣. **الوعي بالواجبات تجاه الوطن والاستعداد لأدائها.**
١٤. **المحافظة على ثقافة وتراث المجتمع.**
١٥. **احترام المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية، والعمل على تقويتها بالمشاركة الفعلية والإيجابية.**

المجال الثاني: مستوى العلاقات مع الآخرين

١٦. **احترام المدرسة بكافة عناصرها من معلمين وإدارة ومرافق وإمكانيات.**
١٧. **محبة الآخرين والعيش بسلام معهم.**
١٨. **احترام الوالدين.**
١٩. **التعاون .**
٢٠. **حسن الجوار .**
٢١. **الانفتاح .**
٢٢. **التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته .**
٢٣. **التحلي بروح المسؤولية والانضباط .**
٢٤. **احترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها .**
٢٥. **إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده.**
٢٦. **الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع.**
٢٧. **الالتزام بالآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.**
٢٨. **إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة.**
٢٩. **تقبل نقد الآخرين.**

المجال الثالث: مجال العمل

٣٠. أداء العمل أولاً بأول.
٣١. الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه .
٣٢. الاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل .
٣٣. العمل التعاوني كأسلوب من أساليب أداء المهمات.

المجال الرابع : المستوى الفردي.

٣٤. المواطن السعودي كعنصر فاعل ومؤثر في مجتمعه.
٣٥. استثمار القدرات الفردية.
٣٦.التسامح فكراً وسلوكاً.
٣٧. إدراك عظمة الخالق.
٣٨.تحمل المسئولية.
٣٩.ضبط النفس
٤٠.الوعي بالحقوق الشخصية.
٤١.الولاء للوطن وللملك (خادم الحرمين الشريفين).
٤٢.الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات.
٤٣.احترام القوانين والأنظمة.
٤٤.احترام الملكية العامة والخاصة.
٤٥.تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع.
٤٦.التضحية من أجل الوطن.
٤٧.الاعتزاز بالذات .
٤٨.احترام الرأي الآخر.
٤٩.الحرية.
٥٠.الرحمة.
٥١.العدالة .
٥٢.الاحترام.
٥٣.الجهاد .
٥٤.التوحيد.
٥٥.التحلي بمكارم الأخلاق .
٥٦. الأمر بالمعروف/ النهي عن المنكر.
٥٧.التعاطف.
٥٨.الإشفاق.
٥٩. العلم.
٦٠.الحلم.
٦١.الصبر.
٦٢.الأمانة.
٦٣.الترشيد في الاستهلاك.
٦٤.الصدق.
٦٥.الوفاء.
٦٦.الصداقة.
٦٧.الكرم.
٦٨.الحكمة.
٦٩.الإخلاص.
٧٠.الثقة بالنفس.
٧١.المعرفة التطبيقية.
٧٢.الشجاعة.
٧٣.الإيثار.
٧٤.التنظيم والترتيب.
٧٥.المرونة فكراً وسلوكاً.
٧٦.المساواة.
٧٧.الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً.
٧٨.احترام :القانون، الدستور السعودي، الملك، الحكومة.
٧٩.السلم.
٨٠.الحق والمسؤولية.
٨١.حرية الرأي والتعبير.
٨٢.المشاركة كحق وواجب.
٨٣.المسؤولية الفردية.
٨٤ .الحفاظ على الآثار المتواجدة، والتراث وتطويره.
٨٥.الحفاظ على الموارد الطبيعية : حقوقنا وحقوق الأجيال المقبلة.
٨٦.نحن والعالم : نتقاسم الكرة الأرضية.
٨٧.إدراك قضايا البيئة في العالم.
٨٨.معرفة الحقوق والواجبات.
٨٩.معرفة مؤسسات محلية ووطنية وإقليمية.
٩٠.معرفة الاتفاقيات والمواثيق الدولية.
٩١.نبذ الظلم ومختلف أشكال العنف.

فئات الشكل:

- **فئة الوسيلة، ماهي الوسيلة التي يتبعها المضمون؟ مثل عرض حقائق، أو الاستشهاد بمصادر كثيرة متنوعة لإقناع القارئ أو السامع بمدى ثراء المادة، أو التعميم.**

وبناء على ما سبق، تم بناء استمارة التحليل لتصبح على الشكل الآتي :

استمارة تحليل المحتوى

فئات التحليل	تاريخ		جغرافيا		تربية وطنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١- فئات الموضوع : القيم المجال الأول: المستوى الفردي. - **المواطن السعودي كعنصر فاعل ومؤثر في مجتمعه**	٥	٠,٩٠٢	-	-	٢١	١,٦٦٦	٢٦	١,٢٩
- استثمار القدرات الفردية .	٤	٠,٧٢٢	-	-	٢	٠,١٥٨	٦	٠,٣٠
- التسامح فكراً وسلوكاً.	٦	١,٠٨٣	-	-	٣	٠,٢٣٨	٩	٠,٤٥
- إدراك عظمة الخالق	٥	٠,٩٠٢	٢١	١٠,٥٥	٦	٠,٤٧٦	٣٢	١,٥٩
- تحمل المسئولية.	٣	٠,٥٤٢	-	-	١٢	٠,٩٥٢	١٥	٠,٧٥
- ضبط النفس.	-	-	-	-	-		-	-
- الوعي بالحقوق الشخصية.	٣	٠,٥٤٢	-	-	٩	٠,٧١٤	١٢	٠,٦
- الولاء للوطن وللملك.	٤	٠,٧٢٢	٢	١,٠٠٥	١٣	١,٠٣١	١٩	٠,٩٤
- الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات.	٤	٠,٧٢٢	١	٠,٥٠٣	١٥	١,١٩٠	٢٠	٠,١٠
- احترام القوانين والأنظمة.	٤	٠,٧٢٢	-	-	٤	٠,٣١٧	٨	٠,٤٠
- احترام الملكية العامة والخاصة.	١	٠,١٨١	٣	١,٥٠٨	١٧	١,٣٤٩	٢١	١,٠٤
- تقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع.	١	٠,١٨١	-	-	٣٢	٢,٥٣٩	٣٣	١,٦٤
- التضحية من أجل الوطن.	٥	٠,٩٠٢	-	-	١٥	١,١٩٠	٢٠	٠,١٠
- الاعتزاز بالذات.	١	٠,١٨١	-	-	٤	٠,٣١٧	٥	٠,٢٥
- احترام الرأي الآخر.	٣	٠,٥٤٢	-	-	-	-	٣	٠,١٥
- الحرية.	١٥	٢,٧٠٨	-	-	٣	٠,٢٣٨	١٨	٠,٨٩
- الرحمة.	٤	٠,٧٢٢	-	-	-	-	٤	٠,٢٠

تابع الجدول

ت/فئات التحليل	تاريخ		جغرافيا		تربية وطنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
- العدالة.	٤	٠,٧٢٢	-	-	٥	٠,٣٩٦	٩	٠,٤٥
- الاحترام.	٦	١,٠٨٣	-	-	٦	٠,٤٧٦	١٢	٠,٦
- الجهاد.	٤	٠,٧٢٢	-	-	٣	٠,٢٣٨	٧	٠,٣٥
- التوحيد .	٣٢	٥,٧٧٦	٤	٢,٠١٠	٤٣	٣,٤١٢	٧٩	٣,٩٢
- التحلي بمكارم الأخلاق.	٥	٠,٩٠٢	-	-	٥	٠,٣٩٦	١٠	٠,٥٠
- الأمر بالمعروف/ النهي عن المنكر .	٩	١,٦٢٥	-	-	٨	٠,٦٣٤	١٧	٠,٨٤
- التعاطف.	٤	٠,٧٢٢	-	-	١	٠,٠٧٩	٥	٠,٢٥
- الإشفاق.	٤	٠,٧٢٢	-	-	٢	٠,١٥٨	٦	٠,٣٠
- العلم.	١٩	٣,٤٢٩	٢	١,٠٠٥	٢٥	١,٩٨٤	٤٦	٢,٢٩
- الحلم.	٣	٠,٥٤٢	-	-	-	-	٣	٠,١٥
- الصبر.	٢	٠,٣٦١	-	-	١	٠,٠٧٩	٣	٠,١٥
- الأمانة.	–	–	–	–	٣	٠,٢٣٨	٣	٠,١٥
- الترشيد في الاستهلاك.	-	-	٣	١,٥٠٨	٤	٠,٣١٧	٧	٠,٣٥
- الصدق.	١	٠,١٨١	-	-	٢	٠,١٥٨	٣	٠,١٥
- الوفاء.	٧	١,٢٦٤	-	-	٥	٠,٣٩٦	١٢	٠,٦
- الصداقة.	٤	٠,٧٢٢	-	-	١	٠,٠٧٩	٥	٠,٢٥
- الكرم.	٥	٠,٩٠٢	-	-	٢	٠,١٥٨	٧	٠,٣٥
- الحكمة.	٣	٠,٥٤٢	-	-	٤	٠,٣١٧	٧	٠,٣٥
- الإخلاص.	٨	١,٤٤٤	١	٠,٥٠٣	٤	٠,٣١٧	١٢	٠,٦
- الثقة بالنفس.	١	٠,١٨١	-	-	٢	٠,١٥٨	٣	٠,١٥
- المعرفة التطبيقية.	٢٢	٣,٩٧١	٣٠	١٥,٠٨	٢٠	١,٥٨٧	٧٢	٣,٥٨
- الشجاعة.	٧	١,٢٦٤	-	-	٣	٠,٢٣٨	١٠	٠,٥٠
- الإيثار.	-	-	-	-	-	-	-	-
-التنظيم والترتيب.	٣	٠,٥٤٢	٢	١,٠٠٥	٤	٠,٣١٧	٩	٠,٤٥

تابع الجدول

ت/فئات التحليل	تاريخ		جغرافيا		تربية وطنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– المرونة فكراً وسلوكاً.	٣	٠,٥٤٢	–	–	١	٠,٠٧٩	٤	٠,٢٠
– المساواة .	٢	٠,٣٦١	–	–	٣	٠,٢٣٨	٥	٠,٢٥
– الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً .	٢٣	٤,١٥٢	٣	١,٥٠٨	٥٤	٤,٢٨٥	٨٠	٣,٩٧
– احترام :القانون، الدستور السعودي، الملك ، الحكومة .	٦	١,٠٨٣	–	–	١٢	٠,٩٥٢	١٨	٠,٩٠
– السلم .	٩	١,٦٢٥	–	–	٩	٠,٧١٤	١٨	٠,٩٠
– الحق والمسؤولية .	٣	٠,٥٤٢	–	–	٢٢	١,٧٤٦	٢٥	١,٢٤
– حرية الرأي والتعبير .	٢	٠,٣٦١	–	–	٢	٠,١٥٨	٤	٠,٢٠
– المشاركة كحق وواجب .	٧	١,٢٦٤	–	–	٤	٠,٣١٧	١١	٠,٥٥
– المسؤولية الفردية .	٢	٠,٣٦١	١	٠,٥٠٣	٢	٠,١٥٨	٥	٠,٢٥
– الحفاظ على الآثار المتواجدة ،والتراث وتطويره .	١٢	٢,١٦٦	٨	٤,٠٢٠	١٧	١,٣٤٩	٣٧	١,٨٤
– الحفاظ على الموارد الطبيعية : حقوقنا وحقوق الأجيال المقبلة	١	٠,١٨١	٤	٢,٠١٠	٣	٠,٢٣٨	٨	٠,٤
– نحن والعالم : نتقاسم الكرة الأرضية .	–	–	٤	٢,٠١٠	٣	٠,٢٣٨	٧	٠,٣٥
– إدراك قضايا البيئة في العالم	١	٠,١٨١	٥	٢,٥١٣	١	٠,٠٧٩	٧	٠,٣٥
– معرفة الحقوق والواجبات .	٥	٠,٩٠٢	–	–	٢٣	١,٨٢٥	٢٨	١,٣٩
– معرفة مؤسسات محلية ووطنية وإقليمية .	١٧	٣,٠٦٩	٩	٤,٥٢٣	١١	٠,٨٧٣	٣٧	١,٨٤
– معرفة الاتفاقيات والمواثيق الدولية .	٩	١,٦٢٥	–	–	١	٠,٠٧٩	١٠	٠,٥٠
– نبذ الظلم ومختلف أشكال العنف .	٦	١,٠٨٣	–	–	١	٠,٠٧٩	٧	٠,٣٥
المجال الثاني: مستوى العلاقات مع الآخرين وتشمل: – احترام المدرسة بكافة عناصرها من معلمين وإدارة ومرافق وإمكانيات.	١	٠,١٨١	–	–	٩	٠,٧١٤	١٠	٠,٥٠
– محبة الآخرين والعيش بسلام معهم.	١	٠,١٨١	–	–	٤	٠,٣١٧	٥	٠,٢٥

تابع الجدول

ت/فئات التحليل	تاريخ		جغرافيا		تربية وطنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– احترام الوالدين.	١٥	٢,٧٠٨	–	–	١٢	٠,٩٥٢	٢٧	١,٣٤
– التعاون .	٦	١,٠٨٣	٣	١,٥٠٨	٢٥	١,٩٨٤	٣٤	١,٦٩
– حسن الجوار .	١	٠,١٨١	–	–	١	٠,٠٧٩	٢	٠,١٠
– الانفتاح .	٣	٠,٥٤٢	٥	٢,٥١٣	٢	٠,١٥٨	١٠	٠,٥٠
– التفاعل الإيجابي مع المحيط الاجتماعي .	٢	٠,٣٦١	–	–	٤	٠,٣١٧	٦	٠,٣٠
– التحلي بروح المسؤولية والانضباط .	٣	٠,٥٤٢	–	–	٨	٠,٦٣٤	١١	٠,٥٥
– احترام البيئة الطبيعية والحفاظ عليها .	٢	٠,٣٦١	١٠	٥,٠٢٥	٣	٠,٢٣٨	١٥	٠,٧٥
– إدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع والعلاقات التي تربط بين أفراده.	١	٠,١٨١	–	–	٩	٠,٧١٤	١٠	٠,٥٠
– الوعي بالعادات والتقاليد والأنظمة والقضايا والمشكلات السائدة في المجتمع.	١	٠,١٨١	–	–	١٠	٠,٧٩٣	١١	٠,٥٥
– الالتزام بالآداب السليمة في التعامل مع الآخرين.	٢	٠,٣٦١	–	–	٨	٠,٦٣٤	٢	٠,١٠
– إدراك معنى المسؤولية الاجتماعية السليمة	٢	٠,٣٦١	–	–	١٢	٠,٩٥٢	١٤	٠,٧
– تقبل نقد الآخرين.	–	–	–	–	١	٠,٠٧٩	١	٠,٠٥
المجال الثالث: مجال العمل ويشمل: – أداء العمل أولاً بأول.	٢	٠,٣٦١	٣	١,٥٠٨	١	٠,٠٧٩	٦	٠,٣
– الإخلاص في العمل وضرورة إتقانه .	١	٠,١٨١	١	٠,٥٠٣	٦	٠,٤٧٦	٨	٠,٤
– الاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل .	–	–	١	٠,٥٠٣	٢	٠,١٥٨	٣	٠,١٥
–العمل التعاوني كأسلوب من أساليب أداء المهمات.	٢	٠,٣٦١	١	٠,٥٠٣	١٢	٠,٩٥٢	١٥	٠,٧٥
المجال الرابع :قيم تهدف إلى خدمة الأمة بشكل عام، والوطن (المملكة العربية السعودية)بشكل خاص وتشمل: – المحافظة على المصادر واستخدام اللغة .	–	–	٤	٢,٠١٠	١٤	١,١١١	١٨	٠,٨٩

تابع الجدول

ت/فئات التحليل	تاريخ		جغرافيا		تربية وطنية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
– احترام العلم والرموز الوطنية.	٨٢	١٤,٨٠	١٤	٧,٠٣٥	١٢٦	١٠	٢٢٢	١١,٠٣
– احترام حقوق الإنسان.	١	٠,١٨١	٤	٢,٠١٠	٧	٠,٥٥٥	١٢	٠,٦
– حب الوطن والرغبة في خدمته.	٣	٠,٥٤٢	٢	١,٠٠٥	٢٦٣	٢٠,٨٧	٢٦٨	١٣,٣١
– الوعي بالحقوق والواجبات.	٤	٠,٧٢٢	–	–	٢٨	٢,٢٢٢	٣٢	١,٥٩
– ممارسة الديمقراطية.	٤	٠,٧٢٢	–	–	٣	٠,٢٣٨	٧	٠,٣٥
– المشاركة في الشأن المحلي والوطني والإقليمي والدولي.	٤	٠,٧٢٢	٣	١,٥٠٨	٤	٠,٣١٧	١١	٠,٥٥
– التشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف.	١	٠,١٨١	–	–	–	–	١	٠,٠٥
– الانتماء للعروبة والإسلام .	١١	١,٩٨٦	٣٢	١٦,٠٨	٥١	٤,٠٤٧	٩٤	٤,٦٧
– الاعتزاز بالانتماء للوطن والمحافظة على مكتسباته ومنجزاته.	٧	١,٢٦٤	٢	١,٠٠٥	٣٦	٢,٨٥٧	٤٥	٢,٣٤
– إدراك طبيعة النظام السياسي.	٢	٠,٣٦١	–	–	٢٧	٢,١٤٢	٢٩	١,٤٤
– تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية.	٣٧	٦,٦٧٩	٦	٣,٠١٥	٢٤	١,٩٠٤	٦٧	٣,٣٣
– المحافظة على ثقافة وتراث المجتمع.	٥	٠,٩٠٢	٢	١,٠٠٥	٢٥	١,٩٨٤	٣٢	١,٥٩
– احترام المؤسسات المحلية والوطنية والإقليمية، والعمل على تقويتها بالمشاركة الفعلية.	١٩	٥,٢٦٣	٣	١,٥٠٨	٤٥	٣,٥٧١	٦٧	٣,٣٣
المجموع	٥٥٤	١٠٠	١٩٩	١٠٠	١٢٦٠	١٠٠	٢٠١٣	%١٠٠
فئات الشكل: فئة الوسيلة مثل: – ذكر حقائق	٤٦٠	٨٣,٠٣	١٤٥	٧٢,٨٧	٧٦٠	٦٠,٣١	١٣٦٥	٦٧,٨١
–الاستشهاد	٧٤	١٣,٣٦	٤٨	٢٤,١٢	١٣٩	١١,٠٣	٢٦١	١٢,٩٧
–التعميم	٢٠	٣,٦١٠	٦	٣,٠١	٣٦١	٢٨,٦٥	٣٨٧	١٩,٢٣
المجموع	٥٥٤	٢٧,٥٢	١٩٩	٩,٨٨	١٢٦٠	٦٢,٦	٢٠١٣	%١٠٠

التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

أولاً نتائج التحليل الكمي:

من خلال النتائج الواردة بالجدول فيما يتعلق بفئة الموضوع الرئيسة وهي القيم يتضح الآتي :

١. تشبع كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة بالكثير من قيم المواطنة الصالحة حيث بلغ مجموع تكرار هذه القيم ٢٠١٣ تكراراً، موزعة على الكتب الثلاث(تاريخ، جغرافيا، تربية وطنية).

٢. تباين إجمالي تكرارات قيم المواطنة الصالحة فيما بين كتب الدراسات الاجتماعية، حيث جاءت أعلي نسبة تكرارات لتلك القيم في كتاب التربية الوطنية وبلغت ١٢٦٠تكراراً، وبنسبة ٦٢,٦% من إجمالي التكرارات، في حين بلغت ٥٥٤ تكراراً في كتاب التاريخ وبنسبة ٢٧,٥٢% من إجمالي التكرارات، وكانت في أدنى مستوى لها بكتاب الجغرافيا حيث بلغت ١٩٩ تكراراً وبنسبة ٩,٨٨% من إجمالي التكرارات.

٣. تفاوت النسب بين قيم المواطنة الصالحة التي تم تناولها في محتوى كتب المواد الاجتماعية محل الدراسة، حيث يوجد تباين بين نسب القيم في الكتب الثلاثة مجتمعة، حيث جاءت قيمة حب الوطن والرغبة في خدمته في المرتبة الأولى وبلغت ٢٦٨تكراراً بنسبة ١٣,٣١% من إجمالي التكرارات، يليها في الترتيب قيمة احترام العلم والرموز الوطنية بمجموع تكرارات بلغ ٢٢٢تكراراً ، وبنسبة ١١,٠٣% من إجمالي التكرارات. في حين جاءت قيم(تقبل نقد الآخرين والتشبع بروح الحوار والتسامح وقبول الاختلاف، والالتزام بالآداب السليمة في التعامل مع الآخرين، وحسن الجوار، واحترام الرأي الآخر، والحلم، والصبر، والأمانة، والصدق، والثقة بالنفس، والاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل) في المستويات الدنيا حيث تراوحت تكراراتها من ١ إلى ٣ تكرارات، أي بنسبة تتراوح بين ٠,٠٥ % و٠,١٥% على الترتيب.

٤. غابت قيمة ضبط النفس تماماً ولم تكن متضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي ، حيث لم يرد تكرارها على الإطلاق سواء صراحة أو ضمنياً.

٥. تفاوتت النسب بين قيم المواطنة الصالحة التي تم تناولها في محتوى كتب المواد الاجتماعية محل الدراسة على مستوى الكتاب الواحد حيث كانت النتائج على النحو الآتي:

أ- في كتاب التاريخ :

- كانت أكثر القيم تكراراً، قيمة احترام العلم والرموز الوطنية،حيث بلغ مجموع تكراراتها ٨٢ تكراراً ، بنسبة ١٤,٨% من مجموع تكرارات القيم بكتاب التاريخ البالغ ٥٥٤ تكراراً .وجاءت قيمة تقدير أهمية المحافظة على الوحدة الوطنية في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت ٣٧ تكراراً وبنسبة ٦,٦٧%، ثم قيمة التوحيد في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت ٣٢ تكراراً وبنسبة ٥,٧٧% ، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة المعرفة التطبيقية بتكرارات بلغت ٢٢ تكراراً وبنسبة٣,٩٧%.

-

– أما أقل القيم تكراراً فكانت قيم :احترام حقوق الإنسان، واحترام الملكية العامة والخاصة ، والاعتزاز بالذات والحفاظ على الموارد الطبيعية، وإدراك قضايا البيئة، ومحبة الآخرين والعيش معهم بسلام، واحترام المدرسة بكافة عناصرها، والوعي بالعادات والتقاليد، وحسن الجوار وإدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، والتشبع بروح الحوار، والصدق،والثقة بالنفس، وتقدير جهود أجهزة حكومة المملكة في خدمة المجتمع .وقد تساوت هذه القيم جميعاً في عدد تكراراتها بمعدل تكرار وحيد لكل منها وبنسبة ٠,١٨١% من مجموع التكرارات بكتاب التاريخ .

– وقد غابت بعض قيم المواطنة الصالحة تماماً ولم تكن متضمنة في كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي، ومن هذه القيم : ضبط النفس، الأمانة، الترشيد في الاستهلاك، الإيثار، إدراك تقاسم العالم في الكرة الأرضية، تقبل نقد الآخرين، الاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل ،المحافظة على المصادر واستخدام اللغة.

ب– في كتاب الجغرافيا :

– كانت أكثر القيم تكراراً، قيمة الانتماء للعروبة والإسلام،حيث بلغ مجموع تكراراتها ٣٢ تكراراً، بنسبة ١٦,٠٨% من مجموع تكرارات القيم بكتاب الجغرافيا البالغ ١٩٩ تكراراً. وجاءت قيمة المعرفة التطبيقية في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت ٣٠ تكراراً وبنسبة ١٥,٠٨%، ثم قيمة إدراك عظمة الخالق في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت ٢١ تكراراً وبنسبة ١٠,٥٥%، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة احترام العلم والرموز الوطنية بتكرارات بلغت ١٤ تكراراً وبنسبة٧,٠٣%.

– أما أقل القيم تكراراً فكانت قيم : الاعتزاز بالمنجزات والمكتسبات، والإخلاص، والمسئولية الفردية، إتقان العمل، والاتسام بالحيوية والنشاط عند أداء العمل، والعمل التعاوني.وقد تساوت هذه القيم جميعاً في عدد تكراراتها بمعدل تكرار وحيد لكل منها وبنسبة ٠,٥٠٣% من مجموع التكرارات بكتاب الجغرافيا.

– وقد غابت كثير من قيم المواطنة الصالحة تماماً ولم تكن متضمنة في كتاب الجغرافيا للصف السادس الابتدائي، ومن هذه القيم : المواطن السعودي كعنصر فاعل ومؤثر في مجتمعه،استثمار القدرات الفردية، التسامح فكراً وسلوكاً، تحمل المسئولية، ضبط النفس، الوعي بالحقوق الشخصية، احترام القوانين والأنظمة، التضحية من أجل الوطن، الحرية، احترام الرأي الآخر، الرحمة، الاعتزاز بالذات، العدالة، الجهاد، التحلي بمكارم الأخلاق، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، التعاطف، الإشفاق، الحلم، الصبر، الأمانة، الصدق، الوفاء، الصداقة، الكرم، الحكمة ،الثقة بالنفس، الشجاعة، الإيثار، المرونة فكراً وسلوكاً، احترام القانون والدستور، السلم، الحق والمسئولية، حرية الرأي والتعبير، المشاركة، معرفة الحقوق والواجبات، معرفة الاتفاقيات والمواثيق الدولية، نبذ الظلم، احترام المدرسة بكافة عناصرها، محبة الآخرين والعيش معهم بسلام، احترام الوالدين،حسن الجوار، التفاعل الايجابي مع المحيط الاجتماعي، وإدراك طبيعة النظم الاجتماعية والثقافية للمجتمع، الوعي بالعادات والتقاليد، الالتزام بالآداب السليمة في التعامل، إدراك معنى المسئولية الاجتماعية، تقبل نقد الآخرين، الوعي بالحقوق والواجبات، الديمقراطية، التشبع بروح الحوار وقبول الاختلاف، إدراك طبيعة النظام السياسي.

ت- في كتاب التربية الوطنية :

- كانت أكثر القيم تكراراً، قيمة حب الوطن والرغبة في خدمته، حيث بلغ مجموع تكراراتها ٢٦٣ تكراراً ، بنسبة ٢٠,٨٧% من مجموع تكرارات القيم بكتاب التربية الوطنية البالغ ١٢٦٠ تكراراً، وجاءت قيمة احترام العلم والرموز الوطنية في المرتبة الثانية بتكرارات بلغت ١٢٦ تكراراً وبنسبة ١٠% من مجموع تكرارات القيم بكتاب التربية الوطنية، ثم قيمة الالتزام بالدين فكراً وسلوكاً في المرتبة الثالثة بتكرارات بلغت ٥٤ تكراراً وبنسبة ٤,٢٨%، وفي المرتبة الرابعة جاءت قيمة الانتماء للعروبة والإسلام بتكرارات بلغت ٥١ تكراراً وبنسبة٤,٠٤٧%.

- أما أقل القيم تكراراً فكانت قيم (الصبر،التعاطف،الصداقة،المرونة فكراً وسلوكاً،إدراك قضايا البيئة في العالم، معرفة الاتفاقيات والمواثيق الدولية، نبذ الظلم ومختلف أشكال العنف، حسن الجوار، تقبل نقد الآخرين،أداء العمل أولاً بأول)، وقد تساوت هذه القيم جميعاً في عدد تكراراتها بمعدل تكرار واحد لكل منها وبنسبة ٠,٠٧٩%من مجموع التكرارات بكتاب التربية الوطنية.

- وقد غابت بعض قيم المواطنة الصالحة تماماً ولم تكن متضمنة في كتاب التربية الوطنية للصف السادس الابتدائي ، ومن هذه القيم : ضبط النفس، احترام الرأي الآخر، الرحمة، الحلم، الإيثار، التشبع بروح الحوار وقبول الاختلاف.

- **ومن خلال النتائج الواردة بالجدول فيما يتعلق بفئة الشكل الرئيسة وهي الوسيلة التي قدمت القيم من خلالها يتضح الآتي :**

- اعتماد كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة الحالية بشكل رئيس على ذكر الحقائق، حيث بلغت تكراراتها١٣٦٥تكراراً من مجموع التكرارات الكلية البالغ ٢٠١٣تكراراً،أي بنسبة٦٧,٨١%، وفي المرتبة الثانية جاء التعميم بمجمع تكرارات بلغت ٣٨٧تكراراً بنسبة ١٩,٢٣% ، وأخيراً جاء الاستشهاد بمجموع تكرارات بلغت ٢٦١تكراراً وبنسبة ١٢,٩٧%.وقد تنوع الاستشهاد بين استشهاد بآيات من القرآن الكريم، واستشهاد بخرائط جغرافية، وصور أشخاص أو مواقع إنتاج أو مواقع تراثية أثرية وغيرها.

- تباين كتب الدراسات في اعتمادها على الوسائل التي طرحت من خلالها القيم ، ويرجع ذلك إلى طبيعة كل مادة . ففي كتاب الجغرافيا مثلاً كانت أعلى النسب من حيث الاعتماد على الاستشهاد وبخاصة الخرائط والصور. بينما في كتاب التربية الوطنية جاءت أعلى نسبة في الاعتماد على التعميم.

ثانياً: نتائج التحليل الكيفي :

من خلال استعراض كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي ١٤٢٩ــ١٤٣٠ هـ اتضح الآتي :

١. الارتباط المباشر بين المواضيع الواردة في الكتب والعقيدة الإسلامية بوصفها الركن الأساسي والمحوري في ترسيخ قيم المواطنة الصالحة بالمملكة، وقد تجلى ذلك في معظم الدروس التي تحتوي عليها هذه الكتب من خلال الاعتماد على ربط المادة العلمية ببعض آيات القرآن الكريم،وبعض الأحاديث النبوية، وعلى سبيل المثال نجد قيمة الانفتاح على الآخر في

سياق الدرس الثامن (بلادي مهبط الوحي) بكتاب التربية الوطنية من خلال الاستشهاد بالآية الكريمة " وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ".

وكذلك في كتاب الجغرافيا نجد الكتاب يستهل الوحدة الأولى للفصل الدراسي الأول (الموارد الاقتصادية في الوطن العربي) بالآية الكريمة "ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخل والأعناب ومن كل الثمرات إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون "، وكذلك الحديث النبوي " بيت لا تمر فيه جياع أهله "، ونلاحظ هنا تأكيد هذه النصوص على قيمة إدراك عظمة الخالق، وكذلك قيمة المحافظة على الثروات والمصادر. وكذلك في كتاب التاريخ، الباب الخامس، الفصل الأول (جهود المملكة في الميادين الخارجية) وفي سياق الحديث عن قضية فلسطين نجد التأكيد علي قيمة الجهاد من خلال الاستشهاد بالآية الكريمة "أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ".

٢. اعتماد كتب الدراسات الاجتماعية على ربط قيم المواطنة الصالحة برموز وطنية مثل الملوك والأمراء والعلماء ممن حكموا وخدموا المملكة، كالملك عبد العزيز رحمه الله والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وعلى سبيل المثال نجد في كتاب التاريخ (الباب الثالث – الفصل الأول) ،الكثير من قيم المواطنة الصالحة في سياق المادة التاريخية عن سيرة الملك عبد العزيز والجوانب الإنسانية في سيرته ، حيث جاء النص كما يأتي " كان يقوم بزيارة والده كل صباح وإذا دخل مجلس والده مشى وقبل يده احتراماً. كان يتفقد أولاده في محافظتهم على الصلوات،ويعاقب من يتخلف، وكان يزور المدرسة التي يدرس فيها أولاده، ويشجعهم على تحصيل العلم. كان يتفقد أحوال نساء الأسرة، وكان يهتم بالصغار ويداعبهم ويلعب معهم. ألف هيئات للتفتيش تبحث عن أحوال الناس وتستمع إلى شكاواهم ومظالمهم، وضع صندوقاً للمظالم والشكاوى مفتاحه بيده، كان يحث على تطبيق العدالة ، ونصرة الضعيف. عفا عن أشخاص ناصبوه العداء، كان محباً لأصدقائه القدماء، وفياً لهم. كان هناك دار واسعة أعدت لرجال القبائل بصفة خاصة يقصدونها من كل مكان، كان يرصد مبالغ يوزعها بمعرفة من يثق به من خاصته على الأرامل والمحتاجين".

ومن خلال تحليل مثل هذه النصوص يتضح اعتماد الكتاب على بث القيم المستهدفة في إطار الحديث عن أحد الرموز الوطنية، ومن خلال نص بسيط ومختصر نجد الكثير من القيم مثل : احترم الوالدين، وتقدير أهمية العلم، والرحمة، والرفق، والإخلاص، والتواضع، والعدل ، والتسامح فكراً وسلوكاً، والعفو والوفاء، والكرم والوعي بالحقوق والواجبات والصداقة والحكمة ،وتحمل المسئولية، وغيرها من قيم المواطنة الصالحة.

وفي سياق الحديث عن مؤتمر الرياض ١٣٤٢هـ (كتاب التاريخ – الباب الثالث– الفصل الثاني) نجد التأكيد على قيمة ممارسة الديمقراطية، وقيمة الترتيب والتنظيم من خلال النص " أصدر الشريف حسين أمراً بمنع أتباع الملك عبد العزيز من أداء الحج، فدعا الملك عبد العزيز إلى مؤتمر عام في الرياض، وبعد تدارس الأمر من جميع جوانبه قرر المجتمعون ضرورة تخليص الحجاز من حكم الأشراف ".

وفي سياق الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله (كتاب التاريخ – الباب الأول – الفصل الثالث) نجد أيضاً دمج القيم في ثنايا النصوص التاريخية عن حياة الشيخ ودعوته الإصلاحية، مثل(كان محباً للقراءة، مجتهداً في طلب العلم. بدأ يدعو الناس إلى إخلاص العبادة

لله، ويهاجم البدع والأعمال الشركية، فاضطر بسبب دعوته إلى مغادرة البصرة، فذهب إلى الإحساء، حيث اجتمع بعلمائها وتناقش معهم في العلم الشرعية ، خاصة التوحيد. ولما وجد أميراً يؤيده، بدأ يطبق ما كان يدعو إليه). وكما هو واضح أن النصوص السابقة مفعمة بالقيم المختلفة ومنها إدراك قيمة العلم، والمثابرة ، الإخلاص، والتوحيد، والشجاعة في الدعوة ،والحلم، والحكمة، والصبر، والحوار، والمعرفة التطبيقية. هكذا يتضح لنا مدى ربط المادة العلمية بالقيم والرموز الوطنية، وهذا الأسلوب من الأساليب المحمودة والناجحة في تعليم القيم.

٣. تعتمد كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة الحالية في بعض الأحيان علي تعليم قيم المواطنة الصالحة من خلال الإعلان الصريح عن بعض هذه القيم كمادة تعليمية، وعلى سبيل المثال نجد في كتاب التربية الوطنية (الفصل الدراسي الثاني – الوحدة الأولى – الدرس الرابع) عنوان الدرس " المواطن الصالح وصفاته "، حيث يقول النص المواطن هو الإنسان إلي ينتسب إلى البلد الذي نشأ فيه، وينتمي إلى أهله ،فهو موطن أمنه واستقراره وعليه الحفاظ على عليه وعلى أمنه واستقراره ووحدة أرضه. والصالح هو من أدى ما عليه من واجبات لدينه ومجتمعه .) وعن صفات المواطن الصالح يتواصل النص (هي تلك الصفات اللازم توافرها في مواطني هذا البلد ليصبح كل واحد منهم عضواً نافعاً لدينه ووطنه ومجتمعه، وهذه الصفات هي : الالتزام بأوامر الشرع وتطبيقها – السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية – حب الوطن والانتماء له والدفاع عنه – احترام النظام والتقيد بتعليماته – المحافظة على المرافق العامة والممتلكات العامة والعناية بالبيئة وعدم إفسادها – التعاون والتكاتف مع سائر المواطنين في الوطن من اجل المصلحة العامة وكل ما من شأنه رفعة هذا البلد في جميع المجالات – التحلي بالقيم الفاضلة والصفات الكريمة التي تساعد المواطن على أداء دوره تجاه مجتمعه ووطنه كالصدق والإخلاص والوفاء والأمانة وإتقان العمل ."

وفي كتاب التربية الوطنية أيضاً (الفصل الدراسي الثاني – الدرس الحادي عشر) وتحت عنوان " التعامل السليم مع الممتلكات العامة نجد تكريس المادة العلمية لترسيخ قيم المواطنة الصالحة من خلال توجيه التلاميذ إلى السلوكيات السليمة في التعامل مع الممتلكات العامة مثل المدرسة والمسجد والمستشفى والحدائق وغيرها، وكذلك ومن خلال الأنشطة وأسئلة التقويم التابعة للدرس نجد أيضاً توجيه التلاميذ إلى ضرورة الحفاظ على الملكية الخاصة.

٤. جاء الكثير من قيم المواطنة الصالحة في كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة الحالية في ثنايا جمل وعبارات وسياقات عامة، على سبيل المثال قيمة الانتماء للعروبة والإسلام، والتي يمكن ملاحظتها في كتاب الجغرافيا، الفصل الدراسي الأول، الوحدة الأولى (الموارد الاقتصادية في الوطن العربي، الصناعة والتجارة)، حيث نجد النص الآتي " لا بد من التعاون بين الدول العربية لقيام صناعة حديثة ومتطورة تقلل من اعتمادنا على الدول الأجنبية). وعلى هذا المنوال تتعدد القيم في كتب الدراسة، وهذا ليس عيباً أو قصوراً في التناول، لكن ذلك يستدعي وعياً وإدراكا من المعلم أثناء الدرس، حتى يوظف مثل هذه القيم ويرسخها لدى تلاميذه .

٥. أيضاً، وارتباطاً بالنقطة السابقة، أكدت نتائج الدراسة على اعتماد كتب الدراسات الاجتماعية محل الدراسة الحالية على الاستشهاد بالكثير من الصور لأماكن أثرية ومؤسسات عامة، ومساجد، ونشاطات وصناعات محلية وطنية وأشخاص فاعلين ونافعين لمجتمعهم، وغيرها من الرموز الوطنية، وكل ذلك يمثل قيم في حد ذاتها، لذلك فإنه يستدعي من المعلم الوقوف عندها والتركيز عليها، ولا يدعها تمر مرور الكرام فتفقد معناها.

٦. أكدت النتائج الكمية التي أفرزها تحليل محتوى كتب الدراسة الحالية قلة تكرارات بعض القيم أو غيابها على الإطلاق، وهذا ما يستدعي إعادة النظر في هذا الأمر من خلال مراجعة تلك الكتب وتدارك الأمر بتضمين هذه القيم في المحتوي.

من خلال التحليل الكيفي لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية نستخلص أن لجان تعديل وتطوير ومراجعة هذه الكتب اعتمدت في عرضها للمحتوى على تصور فلسفي واضح ومحدد، لم تعرض المعلومات الجغرافية والتاريخية والوطنية بمعزل عن هذا الأساس الفلسفي ،وأن العقيدة الإسلامية ــ بوصفها منبع القيم الوطنية الأصيلة ــ هي المنطلق الذي اتخذته هذه اللجان عند تطويرها لتلك الكتب بما يؤصل هذه العقيدة. وهذا يؤكد الأسلوب التكاملي في التأليف الذي لا يقتصر على المعلومة مجردة من معاينتا ودلالاتها الفكرية والاجتماعية والعقدية وآثارها الوجدانية.

التوصيات :

١. نظراً لما أشارت إليه النتائج من غياب بعض قيم المواطنة الصالحة، أو وجود نوع من عدم التوازن في توزيع تلك القيم في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية. ولأن مثل هذا الأمر قد يكون له تأثير في تحقيق المواطنة الصالحة المنشودة، لذا توصي الدراسة الحالية بضرورة إعادة تضمين القيم الغائبة، إحداث نوع من التوازن في تناول قيم المواطنة الصالحة من خلال تقويم هذه الكتب، وإجراء التعديل المناسب عليها .

٢. نظراً لحساسية وخطورة قضية المواطنة في ظل الانفتاح الإعلامي والمعرفي الذي أفرزته التطورات والتغيرات العالمية في السنوات الأخيرة، في ظل تنامي الجماعات الراديكالية الانفصالية بالعديد من دول العالم، في ظل تنامي التشجيع الغربي للانقسامات العرقية والإثنية والقبلية بالمجتمعات غير الغربية وخاصة المجتمعات العربية والإسلامية، لذا توصي الدراسة الحالية بتشكيل لجنة خاصة في إطار وزارة التربية والتعليم تعنى بثقافة المواطنة لمتابعة وتوجيه المواد الدراسية بشكل عام، والمواد الاجتماعية بشكل خاص نحو تأصيل قيم المواطنة الصالحة لدى التلاميذ بمراحل التعليم المختلفة، ويكون من مهام وصلاحيات تلك اللجنة إدخال تعديلات على محتوى الكتب، وكذلك متابعة نتائج التعلم واقتراح تدريب المعلمين عند الحاجة.

٣. ينبغي أن تشتمل تربية المواطنة على دور فاعل وايجابي للتلاميذ من خلال الممارسة الفعلية، سواء داخل المدرسة أو خارجها. لأن مضمون ثقافة المواطنة هو تعلم وممارسة المهارات الرئيسية، القيم، المواقف، والمعارف اللازمة للمشاركة في المجتمع ،أو التحضير للمشاركة فيه باعتبارهم مواطنين لهم دور كبير في الوطن والعالم. وفي هذا الصدد توصي الدراسة الحالية بأن يتضمن المنهج الدراسي على بعض الأنشطة والممارسات العملية داخل المدرسة وخارجها (رحلات وزيارات ميدانية مثلاً) تهدف إلى ملاحظة سلوك التلاميذ في مواقف حياتية، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة من خلال ترسيخ القيم الوطنية لدى هؤلاء التلاميذ بوصفها محددات للسلوك الإنساني. فضلاً عن التعلم التجريبي وتوظيفه بهدف مناقشة المسائل

الاجتماعية والسياسية.

٤. انطلاقا من مبدأ مفاده أن الاستراتيجية التربوية تستند إلى مسلمة تعتبر المدرسة لا تعلم ما تقول، بل ما تفعله. وفي ضوء هذا المنظور، يجب تهيئة الوسط المدرسي ذاته بحيث تكشف الاختيارات التربوية التي يتعرض لها التلميذ عن حس المواطنة وقيمها لديه، بمعنى أن يكون النشاط في علاقة وطيدة مع الكفاية التي نود أن يكتسبها التلميذ، ومع المنهجية التي نريد توظيفها بغية التحكم في هذه الكفاية.

المراجع

[i] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي : دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة ،٢٠٠٨.

http://re7an.net

[ii] راضية بوزيان : دور المؤسسة التعليمية في تكوين روح المواطنة لدى التلاميذ، مجلة الجندول ،مجلة علوم إنسانية، لسنة الرابعة،العدد٣١،المركز الجامعي بالطارف،الجزائر، (نوفمبر) ٢٠٠٦.

http://www.ulum.nl

[iii] Center For Civic Education, 1994 . National Standers for Civic and Government, : http://www. Civiced.org/stds-htm.

[iv] سيف بن ناصر المعمري : تقويم مقررات التربية الوطنية بالمرحلة الإعدادية بسلطنة عمان في ضوء خصائص المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٢، ص ٢٥.

[v] جيمس ل . بارث :" مناهج المواد الاجتماعية للمرحلتين الابتدائية والمتوسطة: النشاطات والمواد التعليمية "، ترجمة : عبد الله بن إبراهيم العجاجي، جامعة الملك سعود، الرياض ١٤٢٥هـ ، ص ٢.

www.faculty.ksu.edu.sa

[vi] عبد الرحمن بن عبد الله المقرن: توظيف المواد الاجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية ، إدارة التعليم بمحافظة الزلفى، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦ هـ ، ص٣ .

[vii] الدراسات الاجتماعية ، الوحدة الأولى ، مفهوم الدراسات الاجتماعية.

www.mutah.edu.jo/userhomepages/terb/kazer/plan2.htm

[viii] عبد الرحمن بن عبد الله المقرن: توظيف المواد الاجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية ،مرجع سابق، ص ٣ .

[9] Glossary of Social Studies Terms and Vocabulary. Ed, Karen R. Todorov .Michigan Department of Education. P :6

[x] Yvonne Hébert and Alan Sears, "Citizenship Education", Canadian Education Association

[xi] أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، ١٩٩٣ ، ص ٦٠.

[xii] الموسوعة العربية العالمية: مرجع سابق ص ١١٠.

[xiii] J Patrick, (1991). Teacher the Responsibilities of Citizenship, ERIC Digest, Bloomington, IN:ERIC Clearinghouse for social studies/social Science education, IN.ED332929 (www.albyan.com)

[xiv] راضية بوزيان : مرجع سابق ،

http://www.ulum.n

(15) Gordonl Davis , "Political Liberalism, Civic Education, and Educational Choice", Social Theory & Practice; Jan2007, Vol. 33 Issue 1, p47-74

(16) www.devcompage.files.wordpress.com/2007/12/17

(17) Todorov, Ibid. P :6

(18) Ibid., p. 32.

(xix) مالك بن نبي : تأملات ، دار الفكر ، دمشق ١٩٩١، ص١٤٨

(xx) جمال زكي، والسيد يسن:أسس البحث الاجتماعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٣، ص ١١ .

(xxi) راضية بوزيان : مرجع سابق ،

http://www.ulum.nl

(xxii) عبدالرحمن سليمان الطريري: تحليل محتوى كتاب الفلبين هديتي من الله جغرافيا، تاريخ، مدنيات لمؤلفه فيفان تيكا.

http://faculty.ksu.edu.sa/atrairy/Pages/publications.aspx

(xxiii) علي محمد كاظم : قيم المواطنة الصالحة في محتوى كتب المواد الاجتماعية بالحلقة الأولى في التعليم الابتدائي بمملكة البحرين " دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة البحرين ، ٢٠٠٣ .

(xxiv) Education for Citizenship and the Teaching of Democracy in Schools, 22 September 1998, Ed. Rt Hon Betty Boothroyd (London: Qualifications and Curriculum Authority 1998) pp 13- 21

(xxv) ريما سعد الجرف: البعد العالمي في مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في سنغافورة،ندوة بناء المناهج ،الأسس والمنطلقات، جامعة الملك سعود.

docs.ksu.edu.sa/DOC/Articles41/Article410410.doc

(xxvi) هبة رؤوف :المواطنة بين مثاليات الجماعة وأساطير الفردانية ، الخميس. مارس. ١، ٢٠٠٧ Retrieved, Feb.17.2008. Available at http: // www. islamonline.net

(xxvii) أبي الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، ط٣، المجلد الخامس، لبنان، بيروت، دار صاد١٩٩٤م

(xxviii) محمد علي الخولي: قاموس التربية، لبنان، بيروت، دار العلم للملايين،١٩٨١ م.

(xxix) الموسوعة العربية العالمية: مرجع سابق ، ص ٣١١.

(xxx) علي خليفة الكواري : مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة٢٣، العدد ٢٦٤، ٢٠٠١ م ، ص ١١٨.

(xxxi) Center For Civic Education (1998 September). *The Role of Civic Education,* : http://www. Civiced.org/stds-htm.

(xxxii)'Citizenship'. in The Blackwell Encyclopedia of Sociology, edited by George Ritzer (Oxford: Blackwell, 2007) p. 497.

(xxxiii) زهير الخويلدي: التطهير من المسكنة والتهذيب على المواطنة ، موقع التجديد العربي http://www.almothaqaf.com ٢٠٠٨/٢/٢٣،

(xxxiv) Yvonne Hébert and Alan Sears, "Citizenship Education", Canadian Education Association, no date. Pp. 1 – 2.

(xxxv) فريحه نمر : التجربة اللبنانية في تدريس مفهوم المواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي ، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان ، مارس ، ٢٠٠٤ .

http://www.moe-nizwa.net/moe4/upload/a8520389.doc

(xxxvi) سيف بن ناصر المعمري: مرجع سابق ، ص ١٠٢.

http://www.moe-nizwa.net/moe4/upload/a8520389.doc

(xxxvii) Yvonne Hébert and Alan Sears, Ibid., p. 2.

(xxxviii) التربية على المواطنة ، دليل ورشة الإنتاج ، ص١٦ .

www.tarbiya.ma/files/Guide-atelier-citoyenneté.doc

(xxxix) Boothroyd, Ibid., p. 13.

(xl) ناريان: تعليم القيم الإنسانية والمواطنة، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة عمل المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط ، عمان ،٢٠ ــ ٢٢ مارس ٢٠٠٤.

(xli) سيف بن ناصر المعمري: مرجع سابق ، ص ٨٦.

(xlii) ابن امبوسعيدي، عبدالله بن خميس: تضمين مفاهيم المواطنة في مناهج العلوم، ورقة عمل مقدمة إلى ورشة المواطنة في المنهج المدرسي، وزارة التربية والتعليم، مسقط، عمان ٢٠- ٢٢ مارس ،٢٠٠٤ .

(xliii) Boothroyd , p. 24.

(xliv) سالم علي القحطاني : التربية الوطنية "مفهومها، أهدافها، تدريسها"، مكتب التربية العربي لدول الخليج، رسالة الخليج العربي، ع ٦٦، ١٩٩٨ م.

(xlv) ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي :مرجع سابق ص ١٦.

(xlvi) http://www. Civiced.org/stds-htm.

(xlvii) ماجد بن حسن، فايزة بنت محمد: دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة، دراسة مقدمة إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي (التربية والمواطنة)، المنعقد في منطقة الباحة، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦هـ .

http://www.minshawi.com

[xlviii] ماجد بن ناصر بن خلفان المحروقي : مرجع سابق، ، ص ص ١٣ ،١٤ .

http://re7an.net

[xlix] إبراهيم الخطيب، ومرشد دبور : أساليب تدريس الاجتماعيات، ط ٢، دار العدوى ، الأردن ، ١٩٨٠ ، ص١١ .

[l] محمد الغبيسي : تدريس الدراسات الاجتماعية، تخطيطه وتنفيذه وتقويم عائده العلمي ، مكتبة الفلاح، الكويت ، ٢٠٠١ م ، ص ص٤٢- ٤٧ .

[li] سهيلة المبيض : المواطنة الصالحة أسمى أهداف التربية، منتديات الإدارة العامة للتربية والتعليم

للبنات بالمنطقة الشرقية ، المملكة العربية السعودية ،٢٠٠٨ .

www.girlsedu.net/archive/index.php?t-4532.html

[lii] عبد الرحمن بن عبد الله المقرن: توظيف المواد الاجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية، مرجع سابق ، ص ص ٧ــ ٩ .

[liii] عبد الرحمن بن عبد الله المقرن: توظيف المواد الاجتماعية لتحقيق الأهداف التربوية ، ص ص ١١،١٢.

[liv] تقويم تعلم الطلبة لمادة الدراسات الاجتماعية للصفوف (٣- ٤) ،إعداد فريق مراجعة وإعداد وثائق التقويم لمواد الدراسات الاجتماعية ،عمان، مارس٢٠٠٥.

http://www.alaql1.jeeran.com/teg.htm

[lv] سمير محمد حسين : تحليل المضمون، عالم الكتب، ط١، القاهرة، ١٩٨٣م ، ص ٢٢.

[lvi] رشدي طعيمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٧م، ص ص ٢٤-٣٧.

[lvii] سمير محمد حسين : تحليل المضمون، مرجع سابق، ص ٨٨.

[lviii] حسني محمد نصر : الاتجاهات الحديثة في تحليل المضمون، في: بحوث في الصحافة المصرية، دراسات في الإعلام، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١م ، ص ٢٣٣.

[lix] روجر، وجوزيف دومينيك: مقدمة في أسس البحث العلمي، مناهج البحث الإعلامي، ترجمة: صالح خليل أبو إصبع، ط٢، دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٨، ص ٢٠٥ .